



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية ومحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي -الطور الثاني-

في الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص مالية وبنوك

بعنوان

تقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية - دراسة حالة "بنك السلام" و "بنك البركة" للفترة 2020_2017

إعداد الطالبة:

زروال كهينة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2024/09/06

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/د بوزيد عصام (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ.د / (أستاذ بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

أ.د./ خمقاني عبد الهادي (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي: 2023_2024



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية ومحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي -الطور الثاني-

في الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبية، تخصص مالية وبنوك

بمعنوان

تقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية
- دراسة حالة "بنك السلام" و "بنك البركة" للفترة
2020_2017

من إعداد الطالبة:

زروال كهينة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2024/09/06

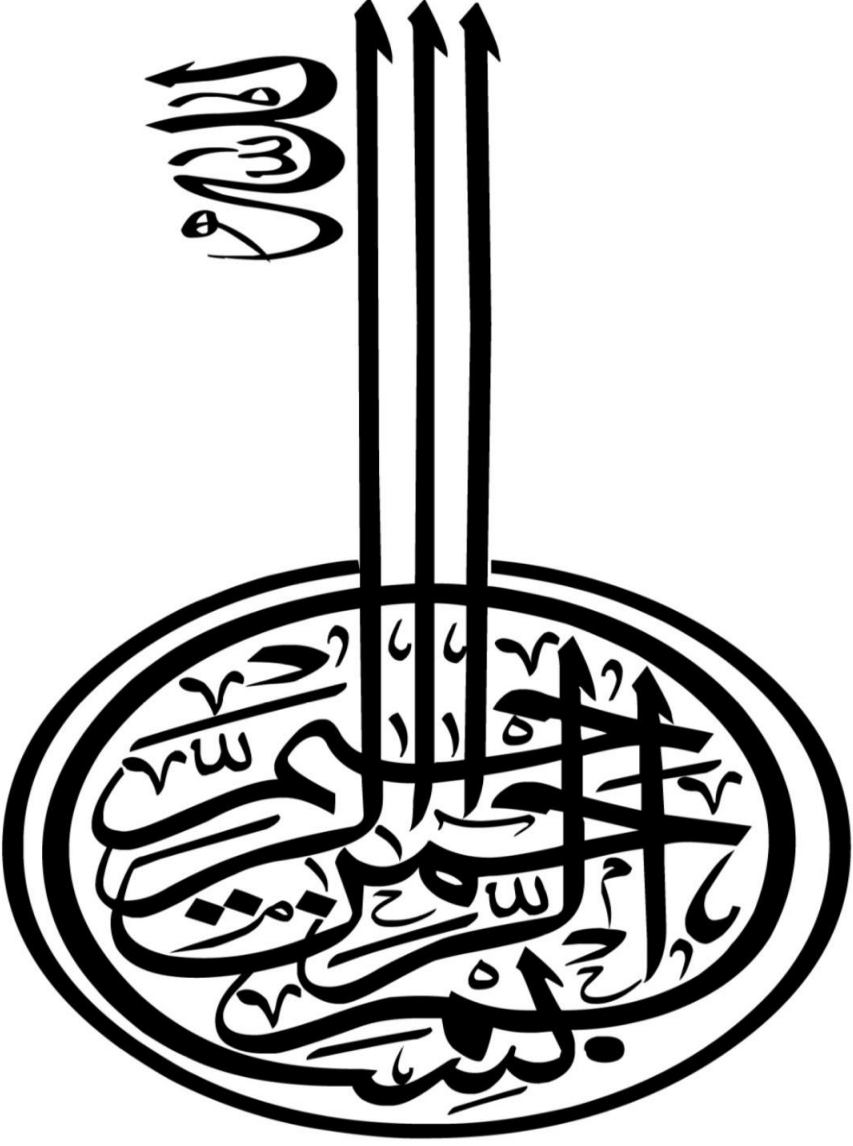
أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/د بوزيد عصام (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ.د / قريشي محمد الأخضر (أستاذ بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

أ. د / خمقاني عبد الهادي (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي: 2023_2024



إِهْدَاء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل لولا فضل الله علينا

أهدي ثمرة جهدي

إلى الذي قال عز وجل فيهما: "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرة"

"إلى روح أمي الغالية رحمها الله"

"إلى أبي العزيز الغالي حفظوا الله"

إلى أخواتي سبب بسمتي "سارة" "سناء" "أمال" "سرايا"

وأولاد أختي "جود" و"ماتيا نوة" و"خيث"

إلى أعمز الناس خطيبي الغالي الذي كان سنداً لي في مشوار حفظه الله ورعاه

وأهدي عملي هذا إلى الصدفات العمر "أسماء بن مريني" و"مريم بن ختم"

إلى كل من تقاسمت معه بسمتي وفرحتي وحزني

إلى كل من طلب العلم وسعي وراءه إلى كل أستاذ علمني وكل معلم وهبني

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم ذاكرتي راجية من الله أن يقبل منا ثمرة

هذا الاجتهاد

الطالبة: زروال كهيبة

شكر

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر وثباته وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل. فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر وتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبك وخليلك الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام.

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان والعرفان إلى:
الأستاذ المشرف الفاضل "قريشي محمد الأخضر" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتشجيعاته العلمية القيمة رغم انشغالاته.
كما نتقدم بشكر إلى الأساتذة الفاضل بجامعة قاصدي مرباح على مساعدتهم.

الطالبة: زروال كهيبة

المخلص:

سعت هذه الدراسة تقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية العاملة بالجزائر وذلك باستخدام مجموعة من النسب المالية، من أجل معرفة قدرتها على التحكم في التكاليف وإمكانية توسيع مجال أرباحها، حيث اختصت دراسة عينة من البنوك مكونة من بنكين وهما بنك البركة الجزائري وبنك السلام الجزائري خلال للفترة الممتدة بين (2017_2020).

حاولنا خلال هذه الدراسة التطرق إلى مفهوم الكفاءة التشغيلية والمتمثل في التوليفة المثلى بين أدنى تكلفة وأعلى ربح، مكوناتها، طرق قياسها، كما قمنا بدراسة تطبيقية تحليلية ومقارنة باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية بين بنكي البركة الجزائري وبنك السلام الجزائري للفترة (2017_2020).

وتوصلت الدراسة إلى أن كلا البنكين يتمتع بمستوى من الكفاءة التشغيلية، وإن إدارة بنك البركة الجزائر تبدي أفضل تحكما في التكاليف من بنك السلام الجزائري.

الكلمات المفتاحية: كفاءة تشغيلية، نسب مالية، تكاليف، هامش الربح.

Abstract : This study aimed to evaluate the operational efficiency of Islamic banks operating in Algeria by using a set of financial ratios to determine their ability to control costs and expand their profit margins. The study focused on a sample of two banks, Al Baraka Bank Algeria and Al Salam Bank Algeria, during the period from 2017 to 2020.

In this study, we addressed the concept of operational Efficiency, represented by the optimal combination of lowest cost and highest profit, along with its measurement methods. We also conducted an applied analytical and comparative study using a set of financial indicators between Al Baraka Bank Algeria and Al Salam Bank Algeria for the period 2017-2020. The study concluded that both banks possess a level of operational efficiency, with the management of Al Baraka Bank Algeria demonstrating better cost control compared to Al Salam Bank Algeria.

Keywords : operational efficiency, financial ratios, costs, profit margin.

الصفحة	البيان
I	الاهداء
II	الشكر
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
IX	قائمة الاشكال البيانية
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية	
24_4	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية
4	المطلب الأول: مفهوم العام للكفاءة
9_6	المطلب الثاني: أنواع الكفاءة المصرفية
19_10	المطلب الثالث: ماهية الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية
24_20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
23_20	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
24_23	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
31_30	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لتقييم الكفاءة التشغيلية على عينة من البنوك الإسلامية	
43_33	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
52_44	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية تفسيرا ومناقشتها
53	خلاصة الفصل
57_55	الخاتمة
60_58	المراجع
63_61	الملاحق
69_64	الفهرس

قائمة الجداول

رقم	عنوان	الصفحة
01	جدول يمثل معيار كاملز CAMELS	14
02	جدول يمثل موقع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باللغة العربية	27
03	جدول يمثل موقع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	29
04	جدول يمثل الاحصاءات الوصفية للبنوك محل الدراسة	36
05	جدول يوضح نموذج الدراسة	41
06	جدول يمثل معدل العائد على حقوق الملكية ROE خلال الفترة 2020_2017	42
07	جدول يمثل معدل العائد على الأصول ROA خلال الفترة 2020_2017	43
08	جدول يمثل مضاعف حقوق الملكية EM خلال الفترة 2020_2017	44
09	جدول يمثل معدل منفعة الأصول AU خلال الفترة 2020_2017	45
10	جدول يمثل معدل هامش الربح خلال الفترة 2020_2017	47
11	جدول عرض النتائج تقييم الكفاءة التشغيلية لعينة الدراسة خلال الفترة 2020_2017	48

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.	شكل 01 يوضح نموذج (الهيكل _ السلوك _ الاداء)	11
2.	شكل 02 يوضح نموذج بطاقة الأداء التوازن	15
3.	شكل 03 نموذج الدراسة	20
4.	شكل 04 هيكل التنظيمي لبنك البركة	32
5.	شكل 05 هيكل التنظيمي لبنك السلام	33
6.	شكل 06 يوضح تطور حجم الأصول للبنوك محل الدراسة خلال الفترة (2017_ 2020).	34
7.	شكل 07 يوضح تطور قيمة النتيجة الصافية خلال الفترة (2017_ 2020).	35
8.	شكل 08 يوضح تطور حجم حقوق الملكية للبنوك خلال الفترة (2017_ 2020).	36
9.	شكل 09 يوضح معدل العائد على حقوق الملكية	36
10.	شكل 10 يوضح معدل العائد على الأصول	39
11.	شكل 11 يوضح مضاعف حقوق الملكية	40

قائمة الملاحق:

الصفحة	الملحق	الرقم
61	تقرير سنوي بنك بركة في الفترة 2017	.1
61	تقرير سنوي بنك بركة في الفترة 2018	.2
62	تقرير سنوي بنك بركة في الفترة 2019	.3
62	تقرير سنوي بنك بركة في الفترة 2020	.4
63	تقرير سنوي بنك السلام في الفترة 2017	.5
63	تقرير سنوي بنك السلام في الفترة 2018	.6
64	تقرير سنوي بنك السلام في الفترة 2019	.7
64	تقرير سنوي بنك السلام في الفترة 2020	.8

قائمة الرموز:

الرمز	الدلالة
ROE	العائد على حقوق الملكية
ROA	العائد على الأصول
EM	مضاعف حقوق الملكية
AU	منفعة الأصول
PM	هامش الربح
SCP	نموذج الهيكل . السلوك . الأداء
EGG	وفورات الحجم
CAMELS	رأس مال الأصول . الإدارة . الربحية . السيولة . أنظمة الرقابة الداخلية

المقدمة

تمهيد:

يحتل موضوع الكفاءة في العمل المصرفي الإسلامي موقعا هاما خاصة في المرحلة الراهنة، حيث شهدت المصارف الإسلامية في العقدين الآخرين تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في العديد من الدول الإسلامية وفي غيرها، وقد كان هذا التطور نتيجة عوامل متعددة، منها: الانفتاح على الاقتصاد العالمي، والإصلاحات الهيكلية في النظام المالي، وتحرير حركة رؤوس الأموال والتكامل الكلي للأسواق، وقد انعكس ذلك في ارتفاع نسبة نمو الودائع والأصول ونسب الأرباح لهذه المؤسسات.

وبالرغم من كل هذا تبقى المصارف الإسلامية تواجه تحديات كثيرة، ولعل أخطر تحدي تواجهه هو قيام المصارف التقليدية بفتح نوافذ للمنتجات المالية والمصرفية الإسلامية، ونظرا لان هذه المصارف هي أعرق تاريخيا وخبرة في العمل المصرفي فإن عملياتها ستكون أكثر كفاءة.

ولا ريب أن أحد أهم الإستراتيجيات العملية لرفع هذا التحدي هو أن تقوم المصارف الإسلامية بتقديم خدماتها المصرفية بكفاءة عالية لا تقل على كفاءة المصارف التقليدية، ويتطلب هذا العمل تنويع منتجاتها من استثمارات مباشرة على مستوى مدخلات، أو تقليل تكلفتها على مستوى الخدمات التي تقدمها.

ومن هذا ستركز هذه الدراسة على تقييم الكفاءة التشغيلية باستخدام كل من المؤشر العائد على حقوق الملكية، مؤشر العائد على الأصول ومضاعف حقوق الملكية، مؤشر منفعة الأصول وكذا مؤشر هامش الربح باعتباره مؤشرات متكاملة وشاملة لتقييم كفاءة الربح وكفاءة التكاليف.

1_ طرح الإشكالية:

إزاء التطورات الإقليمية والدولية، أصبحت المصارف الإسلامية في وضع يحتم عليها أن تركز في نشاطها على أداء ونوعية العاملين فيها بمختلف المستويات الإدارية، فإدارة الموجودات والمطلوبات بكفاءة، وترشيد النفقات وإدخال نظم العمل وإدارة وحوافز علمية حديثة، كل ذلك يعتبر حاليا ليس فقط ضرورة ملحة لمواكبة التطورات القائمة في المصارف الإسلامية والأسواق الدولية ولمواجهة التحديات التي أفرزتها الأوضاع الاقتصادية المحلية والإقليمية بل شرطا للبقاء والاستمرار.

من خلال ما سبق من عرض يتضح الإشكال الرئيسي لهذا البحث فيما يلي:

هل تتمتع البنوك الإسلامية محل الدراسة بالكفاءة التشغيلية التي تعكس قدرتها على التحكم في

تكاليفها؟

➤ الأسئلة الفرعية:

وتفرعت الإشكالية إلى عدت تساؤلات التالية:

- 1 _ ماهي الدلالة الاقتصادية لمصطلح الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية؟
- 2 _ هل تعتبر مؤشرات كل من العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، ومضاعف حقوق الملكية أو رافعة المالي، منفعة الأصول، وكذا هامش الربح كافية لتقييم الكفاءة التشغيلية للبنوك محل لدراسة.
- 3 _ هل تتمتع البنوك محل الدراسة بالتحكم في التكاليف من أجل توسيع مجال أرباحها؟

2_ فرضيات الدراسة:

يوجد لهذا الدراسة فرضية رئيسية واحدة ويشتمل منها عدة فرضيات فرعية للوصول إلى تحقيق هدف الدراسة. الفرضية الرئيسية وتشتمل منها الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ يمكن الاستعانة بالنسب المالية للوقوف على الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المالية طالما أنها تعكس تحقيقه للربحية وكذا تحقيقه لأعلى عائد ممكن من خلال الاستخدام الأمثل لموارده المتاح؛
- ✓ لا يمكن الاستعانة بالنسب المالية واعتباره كافية لتقييم الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المالية؛

3_ أهمية الدراسة

لقد استطاعت المصارف الإسلامية جذب المزيد من الودائع والمدخرات، حيث يشير الواقع الى نموها بشكل سريع وهذا يتطلب رسم السياسات والخطط الإدارية الناجحة المبنية على أسس سليمة في تقييم كفاءتها التشغيلية بما يضمن تحقيق الدور المأمول منها، بهدف الترسخ ودعم جهود هذه اللبنة من لبنات النظام الاقتصادي الإسلامي.

لذا لابد لنا من تقييم الكفاءة التشغيلية المصارف الإسلامية بهدف رصد اية انحرافات او معوقات قد تواجهها، و من ثم القيام بتصحيح و تذليل تلك الانحرافات و المعوقات، بما يضمن استمرارية نمو هذه التجربة ومن هنا تتبع أهمية البحث كمساهمة في الأبحاث والدراسات المتخصصة في معالجة المشكلات التطبيقية في المصارف الإسلامية.

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأمور يمكن حصرها فيما يلي:

- المقصود بالكفاءة التشغيلية ومحددتها.
- تبيان أهمية الكفاءة التشغيلية وطرق تقييمها.
- تقييم كفاءة البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر.

5- مبررات اختيار الموضوع:

من الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- التخصص في مجال البنوك؛
- أهمية الكفاءة باعتبارها مقياس لتقييم الأداء ومنه رفع من أداء المنظمات المصرفية، ما ينعكس بالإيجاب على التنمية الاقتصادية؛
- السعي إلى التعرف وفهم موضوع الكفاءة التشغيلية وطرق تقييمها؛

6- حدود الدراسة:

من أجل دراسة الموضوع حددنا مجال دراستنا.

الحدود المكانية:

تمثلت عينة من الدراسة في مجموعة من البنوك الإسلامية بالجزائر وهي: البنك البركة الجزائري، البنك السلام الجزائري.

الحدود الزمنية:

_ كانت حدود الدراسة الزمنية ممثلة في 03 سنوات من سنة 2017_2020.

7- منهجية الدراسة:

يتكون هذا البحث من جزئين، جزء نظري والآخر تطبيقي، لذلك تطلب الامر الاستفادة من المناهج

التالية:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي سأستخدمه في وصف وتحليل البيانات المرتبطة بهدف الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على المراجع والدوريات العربية والأجنبية والدراسات ذات صلة بالموضوع لتغطية الأجنب النظري من البحث؛

2. **منهج المسح بالعينة:** الذي سأستخدمه من خلال إجراء دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الإسلامية وذلك لتقييم الكفاءة التشغيلية بالاعتماد على النماذج القياسية والنسب المالية.

8_ هيكل الدراسة:

وللإجابة عن إشكالية الدراسة طرحنا الخطة التالية المكونة من مقدمة وخاتمة وفصلين، الفصل الأول الأدبيات النظرية لتقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية يندرج تحت هذا الفصل مبحثين، المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية والمبحث الثاني: الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني بعنوان الدراسة "التطبيقية لتقييم الكفاءة التشغيلية على عينة من البنوك الإسلامية" ويتضمن مبحثين، المبحث الأول: الطريقة والأدوات الدراسة والمبحث الثاني يتضمن تحليل النتائج ومناقشتها.

9_ صعوبات الدراسة:

عند قيامنا بإعداد البحث واجهتنا صعوبات عدة من بينها:

- صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات المالية للبنوك محل الدراسة.
- توسع الموضوع وتداخل المعلومات.

الفصل الأول:

"الأدبيات النظرية لتقييم كفاءة

التشغيلية في البنوك الإسلامية

تمهيد:

يحتل موضوع رفع الكفاءة الإنتاجية (التشغيلية) في العمل المصرفي موقعا هاما بحيث يعتبر مؤشر جيد للنجاح والاستمرارية يعتمد عليه في تقييم أداء البنوك.

ويعتبر موضوع الكفاءة من المواضيع التي عولجت بكثرة خلال السنوات الأخيرة، ويعود ذلك لأهميتها على مستوى الاقتصاد ككل، لذا تسعى العديد من المناهج لتحديد مفهوم الكفاءة وضبط مدلولها، فمن خلال هذا الفصل سنتطرق الأدبيات النظرية والتطبيقية للكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية من خلال مبحثين: المبحث الأول يتناول: الأدبيات النظرية لتقييم كفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية ومحدداتها والمبحث الثاني يتناول الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم كفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية ومحدداتها.

بفضل التحرير المالي للقطاعات المالية والمصرفية، كذلك التطور التكنولوجي انفتح العالم على بعضه البعض ما ساهم في سرعة وسهولة تبادل المعلومات وكنتيجة لذلك زيادة حدة المنافسة حيث تعمل الكثير من المنظمات المصرفية على تخفيض تكاليفها وتعظيم أرباحها، ومن ثم تحسين كفاءتها بعد قياسها من خلال تجميع البيانات عن نتائجها.

المطلب الأول: مفهوم العام للكفاءة.

من خلال هذا المطلب سنناقش العناصر التالية:

الفرع الأول- تعريف الكفاءة والمفاهيم الاقتصادية ذات صلة بها:

أولاً: تعريف الكفاءة.

تعريف الكفاءة لغة: هي الحالة التي يكون فيها الشيء مساوي لشيء آخر

تعريف الكفاءة اصطلاحاً: لقد شاع استخدام مصطلح الكفاءة في تحليل قدرة المنظمة الاقتصادية على حسن استخدام مواردها، والتحكم الجيد في تكاليفها، ويرجع مفهوم الكفاءة الاقتصادي الإيطالي **فلفريد باريتو** الذي طور من هذا المفهوم حتى أصبح يعرف بأمتليه باريتو **pareto**، ويعرف **Philippe Lorino** فيليب لورينو الكفاءة على أنها: ¹

"القدرة على تعظيم القيمة وتخفيض التكاليف إذ لا يمكن أن تحقق الكفاءة في حالة خفض التكاليف فقط أو رفع القيمة فقط، إذ لا بد من تحقيق الهدفين معاً".

ويعرفها **أقبودانوأوموسوقا Agbodan et Amoussouga** على أنها "الطريقة المثلى في استخدام الموارد المتاحة في العملية الإنتاجية".²

¹ شوقي بورقية، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دار نفائس، عمان 2003 ص 71_ 72

كما تعرف الكفاءة على أنها: الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة، والذي يحقق أقل مستوى من التكاليف دون التضحية بجودة مخرجات المنظمة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن الكفاءة تعني: قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها، سواء زيادة في الإنتاج أو تقليل للتكاليف، وذلك بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من حيث المردود الكمي والنوعي بأقل نفقات ممكنة.¹

ثانياً: الكفاءة والمفاهيم الاقتصادية ذات الصلة بها²

الكفاءة والإنتاجية: تعرف الإنتاجية على أنها: القدرة على تحويل المدخلات إلى مخرجات، كذلك هي النسبة بين المدخلات والمخرجات في العملية الإنتاجية، وهي تختلف باختلاف التكنولوجيا والمحيط الذي تعمل فيه المنظمة، وهنا نجد ثلاث حالات كالآتي:

□ الإنتاجية الكلية أكبر من الواحد الصحيح: وهو ما تطمح أن تحققه كل منظمة.

□ الإنتاجية الكلية تساوي الواحد الصحيح: وهي الحالة المثالية.

□ الإنتاجية الكلية أصغر من الواحد الصحيح: وتتعلق بنسبة الهدر في الموارد المتاحة.

وعليه يمكن التفريق بين الإنتاجية والكفاءة كما يلي:

الإنتاجية: تعتبر عن القدرة على الإنتاج، أما الكفاءة تعبر عن مدى تطابق الإنتاج الفعلي مع الإنتاج المخطط له.

الكفاءة الفعالية: تعرف الفعالية بأنها: درجة تحقيق الأهداف المسطرة طبقاً لمعايير يتم تحديدها مسبقاً، فالفعالية تتضمن التأكيد على تحقيق الأهداف المسطرة حيث توصف المؤسسة بأنها فعالة إذا حققت الهدف، وبأنها أقل فعالية إذا لم تحقق الهدف بالشكل المطلوب، وأنها غير فعالة إن لم تستطع تحقيقه كلياً، في حين أن

¹ شريفة جعدي،

² فطيمة الزهرة نوي، تقييم كفاءة البنوك الجزائرية باستخدام النسب المالية ونموذج الحد التكلفة العشوائية للفترة 2004_2008 مذكرة

ماجستير الاردن 2010، ص 12_13

الكفاءة تعبر عن القدرة المنظمة على تحقيق النتائج المطلوبة بأقل التكاليف، وعليه يمكن التفريق بين الفعالية والكفاءة كما يلي:

الفعالية تركز على نقطة النهاية الواجب الوصول إليها، أما الكفاءة تهتم بالكيفية التي يمكن بها بلوغ هذه النقطة.

_ الكفاءة والأداء: يقصد بالأداء جملة من الأبعاد المتداخلة والتي تتضمن كيفية الانجاز والطريقة المتبعة في تنفيذ توجيهات الإدارة ومدى تطابق ما تم انجازه مع المعايير والمقاييس المحددة والمتعلقة بالكمية والنوعية والوقت، ومنه يعتبر مفهوم الأداء أشمل من مفهوم الكفاءة، حيث أن هذه الأخيرة هي أحد مقاييس الأداء.

_ الكفاءة والكفاية: يعبر لفظ الكفاية الشيء أو عدمه كفايته من ناحية الكم، بينما مفهومه في غالب الأحيان يدل على زيادة الإنتاج.

وعليه يمكن التفريق بين الكفاية والكفاءة كما يلي:

تدل الكفاية على الكم أكثر من الكيف، أما الكفاءة تدل على مستوى عال من الكيف دون إهمال الكيف.¹

_ الكفاءة والأداء والفعالية: إن الكفاءة هي أداة أعمال بطريقة صحيحة، أما الفعالية هي أداة الأعمال الصحيحة، فالكفاءة والفعالية هي أداة الأعمال الصحيحة بطريقة صحيحة، أي أن الأداء هو جمع بين الكفاءة والفعالية، حيث ترتبط الفعالية بالقيادة أما الكفاءة بالإدارة، فالفعالية تتحقق بوجود رؤيا واضحة وأهداف واستراتيجيات محددة وتتحقق الكفاءة بوجود تخطيط وإدارة للوقت ومتابعة. فا بوجود الفعالية فقط لا تتحقق الرؤى والأهداف بطريقة صحيحة، أما بوجود الكفاءة فقط فالأعمال تنجز لكن بدون وضوح للأهداف.²

المطلب الثاني: أنواع الكفاءة المصرفية التشغيلية أو الإنتاجية للمؤسسة

الكفاءة التشغيلية = الكفاءة الإنتاجية = الكفاءة الاقتصادية

تتمثل الكفاءة التشغيلية أو الكفاءة الإنتاجية في العلاقة الاقتصادية بين الموارد المتاحة والنتائج المحققة من خلال زيادة المخرجات على أساس كمية معينة من المدخلات، أو تخفيض الكمية المستخدمة من المدخلات

¹ فطيمة الزهراء نوى، مرجع سابق، ص 14

² ابتسام ساعد، تقييم كفاءة النظام المالي الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد، مذكرة ماجستير جامعة بسكرة، الجزائر 2009 ص 63

للوصول إلى حجم معين من المخرجات، وبالتالي يفهم من الكفاءة غياب الإسراف وتوظيف الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة، وتقاس بالنسبة التالية:

المخرجات الفعلية / المخرجات القصوى من الموارد المتاحة

وتتحقق الكفاءة المثلى عندما تكون هذه النسبة تساوي الواحد، ويتحقق ذلك عندما يساوي الناتج الحدي لعوامل الإنتاج بتكلفة كل عامل.

حيث تتضمن العملية الإنتاجية أو التشغيلية جانبين: الجانب الأول تقني يتمثل في كمية المخرجات الناتجة عن استخدام كمية من المدخلات، والجانب الثاني تكاليفي يتمثل في أسعار المدخلات، وعليه فالكفاءة الإنتاجية هي محصلة الكفاءة التقنية والكفاءة السعرية أو ما يعرف ب: كفاءة التكلفة (cost Efficiency) وتعرف الكفاءة التقنية بأنها: إنتاج أقصى كمية ممكنة نتيجة استخدام كمية معينة من المدخلات، أو تحقيق أقصى إنتاج ممكن من عوامل الإنتاج المتاحة.

تعرف الكفاءة السعرية بأنها: " إنتاج كمية معينة من المخرجات بأقل تكلفة ممكنة لمدخلات الإنتاج " والآثار المترتبة على رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية هي:

- زيادة الناتج الكلي للمنشأة؛
- انخفاض تكلفة إنتاج كل وحدة من وحدات ومن ثم ميل سعر الوحدة من الناتج إلى انخفاض؛
- انخفاض تكلفة إنتاج الوحدة من منتجات بعض الصناعات الأخرى؛

1) الكفاءة الهيكلية الصناعية:¹

يعتبر مفهوم الكفاءة الهيكلية عن الكفاءة التقنية للصناعة، وقد قدمه الأمريكي فارل (Farrel) سنة 1957 وطوره كل من فورساند وهجالماسون (hjalmarsson & Forsund) في دراستيهما سنتي 1978 و1974. ويهدف هذا النوع من الكفاءة إلى قياس مدى استمرار تطور الصناعة وتحسينها بالاعتماد على أفضل مؤسساتها.

¹ مرجع سابق ذكر، شوقي بورقبة ص 86

وتقاس الكفاءة الهيكلية لصناعة ما حسب فارل بحساب المعدل المرجح أو الموزون (weighted average) للكفاءة التقنية للمؤسسات التي تشكل الصناعة، ويكون الترجيح بمعامل الكمية المنتجة للمؤسسة إلى الكمية المنتجة للصناعة، وعليه تكون الكفاءة الهيكلية للصناعة هي الكفاءة التقنية للمؤسسات مضروبة في معاملاتها الكمية على عدد المؤسسات.

بينما يرى فورساند وهالمارسون (hjalmarsson & Forsund) أن حساب الكفاءة الهيكلية للصناعة يتم لأخذ المتوسط الحسابي للمدخلات والمخرجات بدلا من المعدل المرجح، الذي قد يكون كفاً من الناحية التقنية ولكنه ليس كفاً من الناحية الاقتصادية، وذلك اعتماداً على فرضية عدم التجانس دوال الإنتاج للمؤسسات داخل الصناعة. وقد أثرت دراستها سنة 1978 نوعين أو مقياسين للكفاءة الهيكلية للصناعة هما:

- الكفاءة الهيكلية التقنية (structural technical Efficiency)
- الكفاءة الهيكلية للحجم (Structural Sacle Efficiency)

حيث تقيس الأول مستوى الادخار في المدخلات، وتقيس الثانية مستوى الزيادة في الإنتاج وذلك بالنسبة للمؤسسة وللصناعة.

(2) كفاءة تخصيص الموارد للاقتصاد ككل: ¹

يهدف هذا النوع من الكفاءة إلى قياس خسارة الرفاهية الاجتماعية للمجتمع الناتجة عن عدم استخدام أو تخصيص الموارد بشكل أمثل.

يرى معظم الاقتصاديين أن اللاكفاءة في تخصيص الموارد ينتج عنها خسارة في الرفاهية المجتمعية، غير أن أدلة الدراسات التطبيقية تبين أن خسارة الرفاهية الاجتماعية الناتجة عن عدم التخصيص الكفء للموارد تمثل من 1% من الناتج الوطني الإجمالي. بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد في تحليل كفاءة تخصيص الموارد على عملية تقدير الخسارة الأمريكية عن طريقة مقارنة حالة الاحتكار التام بحالة المنافسة التامة، وذلك من أجل قياس فائض المستهلك وفائض المنتج عن التحول من حالة الاحتكار إلى حالة المنافسة

¹ مرجع سابق ذكر شوقي بورقبة ص 87

ولا يقتصر استعمال مصطلح كفاءة تخصيص الموارد على الرفاهية الاجتماعية فقط ، بل يستخدم أيضا كمقياس لتخصيص الموارد (Allocutive Efficiency) على مستوى المؤسسة وكذلك على مستوى المستهلكين .

(3) الكفاءة النسبية:¹

يمكن في نجاح وحدة ما من إنتاج عدد أكبر من المخرجات انطلاقا من مجموعة المدخلات وذلك بقياس الانحرافات بالنسبة للأداء الأفضل في المؤسسة وبذلك يمكن تفسير الانحرافات الإنتاجية الإجمالية لعوامل الإنتاج أي تقييم الوحدات المتجانسة مقارنة بكفاءة وحدة منها.

(4) الكفاءة X:

يقصد بها كل العوامل غير قابلة للقياس والتي تساهم بالإضافة لعوامل الإنتاج المعروفة تقليديا من تحديد كميات الإنتاج وجودته، مثل البنية وتنظيم الداخلي للمؤسسة.

(5) كفاءة الأسواق المالية:

إن أول من صاغ هذه النظرية هو الفكر الانجليزي أيجان فاما سنة 1965 وجاء تعريفه لها كما يلي: "يكون السوق المالي كفؤا إذا كانت جميع المعلومات المتاحة حول أصل مالي معين وفي أي لحظة من الزمن منعكسة في سعره وفي اللحظة ذاتها، وبالموازاة مع هذا التعريف قدم فاما نموذجا رياضيا ملخصا فيه هذه النظرية ويعرف بنموذج اللعبة العادلة.

انطلاقا من هذا النموذج، فإن العوائد غير العادية تساوي الفرق بين العوائد الحقيقية في الفترة $t+1$ والعوائد المتوقعة للفترة نفسها، وهذا بالاعتماد على مجموع المعلومات المتاحة سمحت بالتنبؤ بالصائب للأسعار (السعر المتوقع يساوي سعر الفعلي)، ومنه لا مجال لأي مستثمر أن يحقق أرباحا غير عادية انطلاقا من تحليله لهذه المعلومات، مما يعني أن السوق كفء عند هذا المستوى. ولو تمعنا هذا مع التعريف السابق، والمقدمين من طرف فأما لوجدنا أنهما يتضمنان نوعين من الكفاءة التشغيلية والكفاءة التسعيرية.

ويعتبر شرح هذين المطلبين ضروريا من أجل التعريف الدقيق لمفهوم الكفاءة:

¹ أحلام بوعبدلي ، أحمد عمان ، قياس درجة الكفاءة التشغيلية ودورها في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية باستخدام أسلوب مغلف البيانات

■ الكفاءة التشغيلية (الكفاءة الداخلية)

تعرف الكفاءة التشغيلية في السوق المالي على أنها " قدرة السوق على خلق التوازن بين العرض والطلب دون أن يتكبد المتعاملون فيه تكلفة عالية للسمرة، ودون أن يتاح للتاجر والمتخصصين (صناع السوق) فرصة لتحقيق هامش ربح مغال فيه انطلاقاً من هذه التعريف تبين أن كفاءة التشغيل هي جميع العوامل التي تنشط وتحسن التعامل مع الأوراق المالية في السوق المالي.

■ الكفاءة التسعيرية (الكفاءة الخارجية)¹

يطلق عليها أيضاً بعض المفكرين الكفاءة المعلوماتية ويكون السوق المالي كفوفاً عند المستوى إذا كانت جميع المعلومات المتوفرة والملائمة لتقييم الأصول المالية المتعامل بها في السوق، منعكسة في الأسعار وفي اللحظة ذاتها التي تصل فيها، وسواء كانت هذا المستوى إذا كانت جميع المعلومات متعلقة بالماضي أو معلومات حاضرة (تتوفر في وقت التقييم) ، أو تعلق بتوقعات الأحداث في المستقبل ، وبالتالي فإن سعر الأصل المالي في أي لحظة هو تقدير عادل لقيمه الحقيقية .

انطلاقاً من هنا يطلق بعض المفكرين في مجال الفكر المالي مصطلح الكفاءة التخصصية لهذا المطلب من متطلبات الكفاءة، لأنه انطلاقاً من القيمة الحقيقية يتمكن السوق المالي من توجيه الموارد المالية للمجالات الأكثر ربحية. باعتبار أن القيمة الحقيقية للورقة المالية تعطي صورة عادلة لقيمة المؤسسة المصدرة لها.

وتجدر الإشارة إلى هذين المطلبين لمفهوم كفاءة السوق المالي غير مستقلين عن بعضهما، فلكي يحقق السوق المالي كفاءة التسعيرة يجب أن تتحقق له كفاءة التشغيل، بمعنى أنه لكي يعكس سعر الورقة المالية المعلومات الواردة وإبرام الصفقات عند حدها الأدنى، كذلك فإن السوق المالي لا يمكنه تحقيق توزيع أمثلة للموارد المالية المتاحة، إلا إذا كانت المعلومات متوفرة لجميع المتعاملين بصورة عادية وبأقل تكلفة ممكنة، وكذلك تكلفة إبرام الصفقات تكون عند حدها الأدنى.

بالمعنى العام نقول عن السوق المالي إنه كفاء إذا حقق الأهداف الآتية بصفة مرضية وهي:

- توزيع الأمثل للموارد؛
- تقييم عادل للمعلومات؛
- الخدمات مقدمة بأقل تكلفة ممكنة؛

¹ مرجع سابق ذكر، أحلام بو عبدلي ص 317

المطلب الثالث: ماهية الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية

الفرع الأول: مفهوم وأهمية الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية

للكفاءة التشغيلية عدة مفاهيم وكذلك أهمية بالغة وهذا كما يلي:¹

أولاً_ تعريف الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية

تتمثل الكفاءة التشغيلية أو الإنتاجية أو الكفاءة الاقتصادية بين الموارد المتاحة والنتائج المحققة من خلال تعظيم المخرجات على أساس كمية معينة من المدخلات أو تخفيض الكمية المستخدمة من المدخلات للوصول إلى حجم معين من المخرجات وعليه هي عبارة عن غياب الإسراف في توظيف الموارد المالية والبشرية المتاحة وتقاس كالاتي:

الكفاءة التشغيلية = المخرجات الفعلية / المخرجات القصوى من الموارد المتاحة

وتتحقق الكفاءة المثلى عندما تكون هذه النسبة تساوي الواحد.

وتعرف الكفاءة الاقتصادية التشغيلية في النظرية الاقتصادية الجزئية مستمد من التعريف الذي قدمه باريتو عام 1906 للكفاءة وهو ما يعرف " بكفاءة باريتو" الذي يقول بأنه لا يمكن زيادة منفعة أي فرد دون نقص منفعة فرد آخر ، وقد عرف هذا التعريف تطور حتى يمكن تطبيقه على المنتجات النهائية او المخرجات من طرف "كومبنس" عام 1951 حتى تم التوصل للتعريف الممتد من كلا من باريتو وكومبنس والقائل بأنه لا يمكن الوصول الكاملة 100% للكفاءة على مستوى الاقتصاد القومي إلا إذا وفقط إذا كان من غير الممكن تحسين احد المدخلات أو المخرجات، بدون حدوث تدهور في أحد المدخلات أو المخرجات.²

ثانياً: أهمية الكفاءة التشغيلية:

تتمثل الوظيفة الأساسية للإدارة في أي مؤسسة هي تحقيق هدف معين ، وتختلف الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات حسب طبيعة النشاط وإمكانيات كل مؤسسة ، ولكن المبدأ الأساسي الذي يحكم الإدارة هو ضرورة تحقيق إنتاج معين بدرجة عالية من الكفاءة ، وتستمد الكفاءة الإنتاجية أو التشغيلية أهميتها من اعتبارها إحدى

¹شوقي بورقية، كفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة، جامعة سطيف، 2011، ص 105

²ابتسام ساعد، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية مقارنة، جامعة سطيف، 2011، ص 105

المؤشرات الأساسية التي يمكن التعرف بواسطتها على مدى حسن استخدام الموارد المتاحة بكفاءة بالإضافة إلى أنها تعكس مدى كفاءة الإدارة العليا في تنسيق وحسن الاختيار بين البدائل وسلامة التوجيه وتتمثل أهمية الكفاءة التشغيلية فيما:

التخلف يرجع في جزء كبير منه في التأخير في استخدام الفن الإنتاجي الحديث والاستفادة من التقدم الفني مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية للعمل وللرؤى والأولوية ولألات وغيرها، فزيادة الكفاءة الإنتاجية يكون عاملاً أساسياً في زيادة العمل¹.

تظهر أهميتها على مستوى المؤسسة من حيث أنها مؤشر على مدى الاستغلال الفعال للموارد المتوفرة ووسيلة هامة لرسم سياسة الاجور وتخفيض التكاليف ومراقبة الإنتاج فهي ذات دلالة كبيرة في تسيير المؤسسة. تعتبر إحدى الوسائل الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق التوازن بين الصادرات والواردات في الدول التي تواجه مشكلة العجز في الميزان التجاري.

ثالثاً: محددات وقياس الكفاءة التشغيلية

يوجد العديد من المحددات للكفاءة التشغيلية كذلك العديد من طرق القياس، مفصلة فيما يلي:

1: محددات الكفاءة التشغيلية:

1_1: نظرية المرونة السعرية والإحلال

تعتبر المرونة السعرية ودرجة الإحلال من العوامل المؤثرة على الكفاءة التشغيلية في المؤسسة بحيث تتمثل كلا منها فيما يلي:

(1) المرونة السعرية للطلب:

تعرف المرونة السعرية للطلب بأنها درجة استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة للتغير في سعرها، ومنه فالمرونة تقيس حساسية الكمية المطلوبة من السلعة نتيجة لتغير سعرها، وتحسب بحاصل قسمة التغير النسبي في الكمية المطلوبة على تغير النسبي في السعر.²

$$\text{معامل المرونة السعرية} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية}}{\text{التغير النسبي في السعر}}$$

¹ هيمة مريم، صحراوي مبروكة، الكفاءة التشغيلية للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية جامعة ادرار ص 10

² جعدي شريفة، مرجع سابق ص 55_50

2) مرونة الإحلال بين عناصر الإنتاج

تعرف مرونة الإحلال بأنها التغير النسبي في نسب عناصر الإنتاج على التغير النسبي في الأسعار النسبية لهذه العناصر، بحيث تسمح بتحديد طبيعة العلاقة بين مدخلين.

1_2 تعريف مرونة الإحلال:¹

هي عبارة عن التغير النسبي في نسب عناصر الإنتاج، إلى التغير النسبي في الأسعار في، النسبية لهذه العناصر بحيث تسمح بتحديد طبيعة العلاقة بين مدخلتين X_2 X_1

العملية الإنتاجية فيمكن أن تحل مدخلة محل مدخلة أخرى في العملية الإنتاجية، إذا كانت مرونة الإحلال موجبة، أما إذا كانت سالبة فهذا يعني أن إحدى المدخلتين مكملة للأخرى.

2_2 قياس مرونة الإحلال:²

تعرف مرونة إحلال الموارد بأنها معدل التغير النسبي في الموارد لمعدل الإحلال التقني أي أن:

$$\sigma = \frac{\delta(X_2/X_1)}{(f_1/f_2)} / \frac{(f_1/f_2)}{(X_2/X_1)}$$

$$\frac{(f_1/f_2)}{(X_2/X_1)} / = \frac{\delta(X_2/X_1)}{(f_2/f_1)}$$

$$\frac{MRTS}{(X_2/X_1)} = \frac{\delta(X_2/X_1)}{MRTS\delta}$$

3_ وفورات الحجم وفورات النطاق³

حسب بومول (1982) هناك نوعين من الوفورات الإنتاجية التي يمكن تحققها أي مؤسسة في أي صناعة وهي وفورات الحجم ووفورات النطاق. فوفورات الحجم تتعلق بحجم المؤسسة وتكون عند زيادة حجم الإنتاج مقارنة

¹ شريفة جعدي، مرجع سابق ص 54_55

² شريفة جعدي، مرجع سابق ص: 54_55

³ عطية عبد القادر محمد عبد القادر، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، مكة المكرمة 2004 ص 780_782

تنشأ بسبب العلاقة العكسية بين الكمية المنتجة والتكاليف الثابتة لكل وحدة، أي أنه كلما زادت الطاقة الإنتاجية، انخفضت التكلفة الثابتة لكل وحدة. ويمكن تصنيف وفورات الحجم إلى نوعين رئيسيين: داخلي _ ينتج من داخل الشركة؛ وخارجي _ ينتج من عوامل خارجية مثل حجم الصناعة. كما أنها ترتبط بما يسمى بغلة الحجم التي تشير إلى نسبة الزيادة في الإنتاج نتيجة الزيادة جميع عناصر الإنتاج بنسبة معينة والتي تحسب بالعلاقة التالية:

$$R \text{ غلة الحجم (م) = التغير النسبي في الإنتاج / التغير النسبي في عناصر الإنتاج}$$

- ❖ $m \geq$ غلة الحجم تكون متناقصة مما يدل على أن المؤسسة لا تستغل إمكانياتها بالشكل الأمثل.
- ❖ $m \leq$ غلة الحجم تكون متزايدة مما يدل على استغلال لكافة إمكانياتها ولا مجال لزيادة الإنتاج.
- ❖ $m =$ غلة الحجم تكون ثابتة مما يدل على بلوغ المؤسسة إلى حالة الاستغلال الأمثل لإمكانياتها

وعموماً فإن:

$$R \text{ وفورات الحجم (م) = غلة الحجم - 1 = 1 - م = 1 - 1}$$

وقد تكون موجبة أو سالبة أو مساوية للصفر حسب حالة غلة الحجم السائدة.

3_2 وفورات (اقتصاديات) النطاق:

تشير اقتصاديات النطاق إلى انخفاض متوسط تكلفة الوحدة، عن طريق زيادة تنوع المنتجات المنتجة، في هذه التقنية الإجمالية لإنتاج منتجين (مرتبط أو غير مرتبط) أقل من تكلفة إنتاج كل عنصر على حدة حيث تركز على الاستخدام الأفضل لموارد الشركة والأصول المشتركة. وبهذه الطريقة ينتشر استخدام الأصول على منتجين أو أكثر، أي مشاركة منتجات متعددة لتقليل التكلفة الإجمالية للإنتاج. حيث أن التكاليف موزعة على العديد من المنتجات مما يؤدي إلى انخفاض متوسط التكلفة لكل وحدة من كل منتج.¹

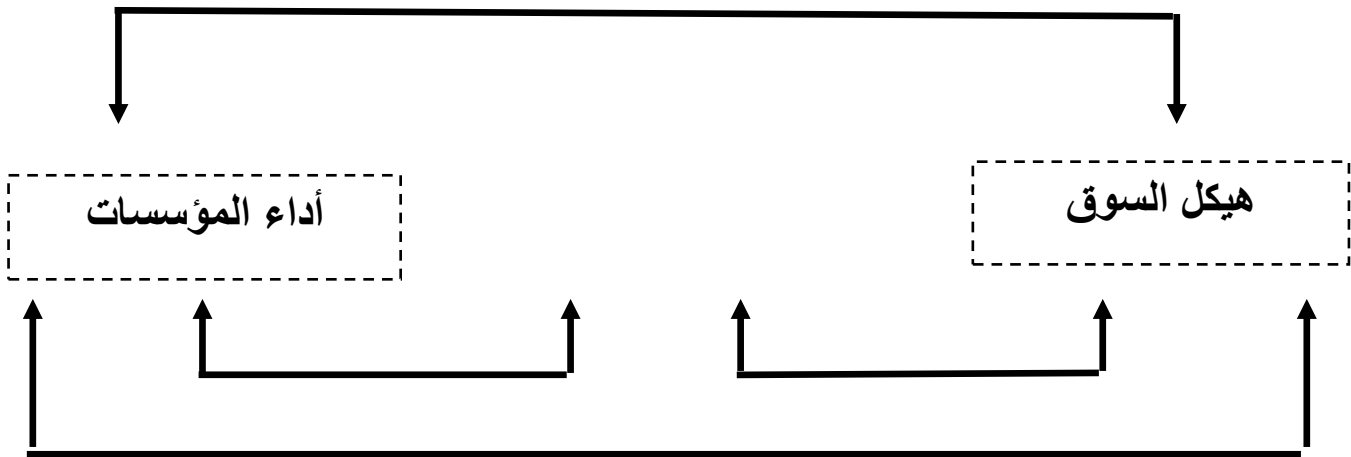
¹ شريفة الجعدي، مرجع سابق، ص 54_55.

ثالثا: نموذج البعد الثلاثي (هيكل السوق، الهيكل، الأداء)¹

تعريف نموذج الهيكل SCP

استخدام هذا النموذج لتحليل الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات، وذلك بدراسة أثر هيكل السوق على سلوك المؤسسات ومنه على ادائها، تم تطوير هذا النموذج من قبل ماسون سنة 1939 ثم من قبل بان سنة 1968.

الشكل رقم 01: يوضح نموذج (الهيكل، السلوك، الأداء)



Source: ababacarbengue, Paradingévolutionniste et management stratégique : donnéesqnciennerèultat nouveaux. XIV èmeconfèrence Internationale de managmentstratègique. Pays de la loire. Angers. 2005.p03

لقد حقق هذا النموذج نجاحا سريعا يعود لبساطة ووضوح عناصره الأساسية، كما أن تطبيق هذا النموذج غير متعلق بقطاع معين، إذ يمكن تطبيقه على مختلف القطاعات بما فيها القطاع المصرفي، حيث تم تطبيقه بشكل كبير خلال (1970_1980) على مستوى الصناعة البنكية.²

¹ مرجع سابق الذكر، مسعودي فتيحة ولنصاري فاطمة مرجع سابق ذكره ص14

² ababacarbengue, Paradingévolutionniste et management stratégique: donnéesqnciennerèultat nouveaux. XIV èmeconfèrence Internationale de managmentstratègique. Pays de la loire. Angers. 2005.p03

المطلب الرابع: مؤشرات قياس الكفاءة التشغيلية

تنقسم الطرق قياس والمؤشرات المستخدمة في القياس الكفاءة التشغيلية للمؤسسات المصرفية والمؤسسات المالية إلى العديد من الطرق والتي من بينها نذكر:

أولاً: الطرق الكمية لقياس الكفاءة التشغيلية

تنقسم هذه الطريقة إلى مجموعتين:

في عام 1977 **Aigner** المجموعة الأولى: الطرق المعلمانية تم تطويرها من قبل: اينلا وآخرون.

المجموعة الثانية: الطرق اللامعلمانية، طورت من قبل: شارنزو وآخرون في عام 1978، وتعتمد الطرق اللامعلمانية على الكفاءة في التكاليف أما الطرق اللامعلمانية فتعتمد على العلاقة بين المدخلات والمخرجات. تبني الطرق المعلمانية في ظل وجود شكل وظيفي لدالة الإنتاج أما الطرق اللامعلمانية فتبني حدود الإنتاج من خلال استعمال البرمجة الخطية.

يوجد أربع طرق لقياس وتقدير الكفاءة التشغيلية وفقاً لهذه الطريقة وهي:

✓ **الطريقة الأولى:** التحليل العشوائي 1977 من قبل اينار لوفال وشميت وفاندرن برأوك.¹

✓ **الطريقة الثانية:** التحليل بتطبيق البيانات 1978 ادورود روديس.²

✓ **الطريقة الثالثة:**³ الحد السميك 1991 بارجر وهامفري. يعرف معيار كاملز بأنه: نظام لتحديد الأمان والسلامة للمصارف من خلال التعامل مع المشاكل غير المتوافقة مع القواعد والتشريعات المصرفية، وهو نظام رقابي موحد فعال لتقييم أداء المصارف لتحديد جدارتها المالية من خلال تشخيص نقاط قوتها وضعفها وهذا بالاعتماد على ستة عناصر جوهرية لتمكين السلطة.

✓ **الطريقة الرابعة:** التوزيع الحر 1984 سيكلييس وشيميد.

¹جعددي شريفة مرجع سابق، ص 114

²نفس المرجع، ص 115

³جعددي شريفة مرجع سابق، ص 117

ثانياً: قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام معيار كاملز CAMELS

رافية من التدخل لتصحيح الأوضاع وحماية السلامة المالية في القطاع المصرفي

يوضح الجدول رقم 01 العناصر التي يتكون منها معيار كاملز CAMELS¹

Capital Adequacy	كفاية رأس المال
Assetquality	جودة الأصول
Managemntquality	جودة الإدارة
EarningManagemnt	إدارة الربحية
Liquidity position	وضعية السيولة
Systems of internal control	أنظمة الرقابة الداخلية

المصدر: إعداد الطالبة

وعليه معيار كاملز عياره عند مؤشر تصنيف يعمل كإنداز مبكر للاكتشاف نقاط القوة والضعف بحيث

يرمز لكل منهما كما يلي:

- **الحرف C:** لمدى كفاية رأس المال لحماية المودعين وتغطيه المخاطر.
- **الحرف A:** الجودة المنتجات وما يتوقع تحصيله من قيمتها الصافية داخل وخارج الميزانية
- **الحرف M:** ومدى وجود مخصصات لمقابلة الموجودات المشكوك في تحصيلها.
- **الحرف E:** يرمز للإدارة ومستوى كفاءتها والتزامها بالقوانين المنظمة للعمل كذلك مدى.
- **الحرف L:** يرمز لقياس سلامة السيولة ومقدرة البنك على الوفاء بالتزامات الحالية ومستقبلية.

¹ عبد الباسط محمد مصطفى جلال، قياس عنصر الإدارة مكتب ضمن نظام CAMELS، مجلة المصرفي العدد 57 بنك السودان ، 2010

• **الحرف S:** يرمز لحساسية البنك تجاه مخاطر السوق سابقاً أما حالياً فهي ترمز لأنظمة الرقابة الداخلية

ثالثاً: قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

تعتبر بطاقة الأداء المتوازن طريقة لقياس مستوى التقدم في الأداء باتجاه تحقيق الأهداف عام 1990،

وتعرف على أنها: Norton et kaplan ابتكر هذا النظام من قبل نورتن

مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تقدم لمدراء الإدارات العليا صورة واضحة وشاملة على أداء منظماتهم وأداة بوسطها ترجمة رسالة المنظمة واستراتيجياتها لى أهدافها ومقاييس تقوم أربع ركائز أساسية وهي:

الأداء المالي لإرضاء الزبائن كفاءة الأداء التشغيلي ثم الفرص التي توفرها المنظمة للعاملين والنمو، وبذلك يصبح التنافس فيما بين المنظمات قائم على أساس ما يتواجد فيها من روح مبادرة والقدرة على الإبداع والابتكار أكثر مما هو على أساس ما لديها من موجودات ثابتة ومملوسة نورتن كابن¹، وتتضمن بطاقة الأداء المتوازن أربع محاور رئيسية تعمل على تحقيق الأهداف المسطرة من خلال استراتيجيات المنظمة كما يلي:

المحور (البعد) المالي: يعكس هذا البعد متطلبات مالكي المنظمات وأصحاب المصالح. فهو يركز على تعظيم الربح باعتبارها المحصلة النهائية لنتائج أعمال وحدات العمل، كذلك كيفية تحقيقه، والأهم في هذا البعد هو كيف يمكن للمنظمة قياس مدى نجاحها في تحقيق هذه الأهداف.²

محور العملاء: يهدف تعزيز خدمة العميل لابد من تحديد رغباته وفق للخطط أهداف المنظمة ولهذا تستخدم مجموعة من المؤشرات.

محور عمليات التشغيل الداخلي: يتعلق هذا المحور بالأنشطة الداخلية لعمليات التشغيل بالمنظمة وهو يركز على مشاكل والمعوقات التي تواجهها المنظمة خلال مراحل الإنتاج ومحاولة منها بالرفع من المهارة وكفاءة عمليات التشغيل والإنتاج ومنه التمييز والتفوق.

يتكون محور العمليات الداخلية إلى ثلاث عمليات هي:

¹ Kaplan roper .Norton dawid،wising the balanced as a strategic management system Harward businedd review .19996 p 53

² نعمة عباس الخفاجي، احسان محمد باغي، استخدام بطاقة الأداء المتوازن في قياس أداء المصارف التجارية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن

عملية الابتكار: ويقصد بها خلق المنتجات والخدمات والعمليات التي ستقابل احتياجات خلال تحسين التكنولوجيا

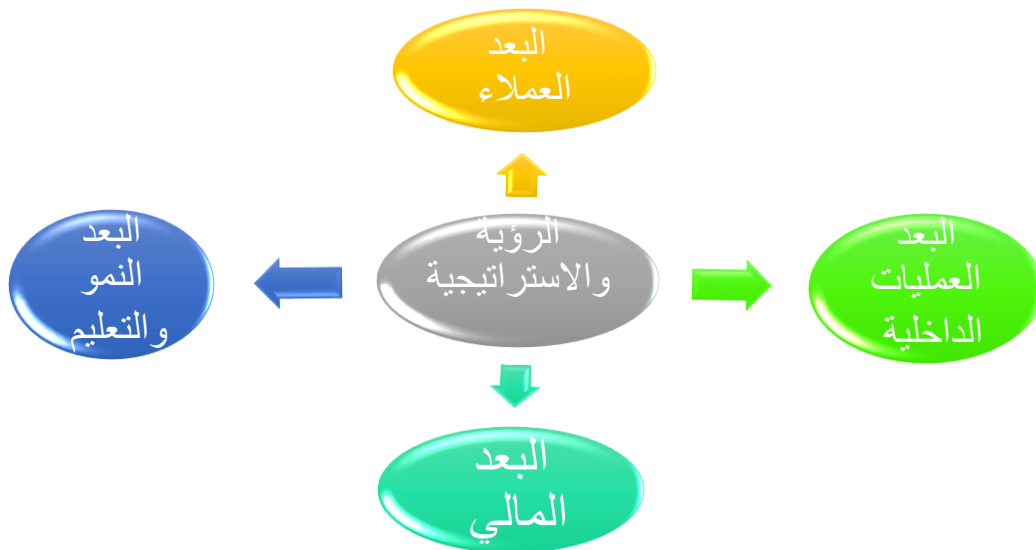
عملية التشغيل: ويقصد بها استراتيجيات المنظمة من أجل تحسين الجودة في تصميم وبأقل تكلفة.

عملية الخدمة ما بعد البيع: متعلقة بخدمة العملاء ما بعد البيع وهي تشمل عمليات الكفاءة ما بعد البيع، خدمات التوصيل، طرق الدفع، استرجاع المنتج وكذا البرامج التدريبية لتعليم أفضل طريقة لاستخدام المنتج أو الخدمة.

محور التعليم والنمو: يعمل هذا المحور على تعزيز كفاءة وفعالية العمليات الداخلية للمنظمة وذا من خلال تعليم طرق خلق القيمة للعميل وذلك بتقديم منتجات وخدمات جديدة.

يوضح الشكل المقابل نموذج بطاقة الأداء المتوازن

الشكل رقم 02: يوضح نموذج بطاقة الأداء المتوازن¹



المصدر: إعداد الطالبة.

¹نعمة عباس خفاجي، إحسان محمد باغي، نفس المرجع، ص: 45

رابعاً: قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية

يتم تقييم أداة البنوك والمؤسسات باستخدام النسب المالية بفرض قياس مدى كفاءتها في استخدام مواردها وتحقيق أفضل مخرجات ممكنة بأقل مدخلات ممكنة. ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها المسطرة والارتفاع بكفاءتها الإنتاجية.

تتمثل وظيفة هذا المعيار في القياس قدرة البنك في أحكام العلاقة بين الموارد المستخدمة والمخرجات بطريقة كفاءه،¹ ولهذا يأخذ هذا المؤشر العديد من النسب المالية كالتالي:

1. **نسب الربحية:** يقدم هذا المعيار مقياس الإنتاجية ورأس المال الممتلك أن ارتفاع هذه النسبة يدل على زيادة نسبة الربح الصافي للمساهمين. كما ان ارتفاع معدل الدوران يزيد من المخاطر لمالية لاعتماد على المزيد من القروض.²

1. نموذج العائد على حقوق الملكية

في عام 1976 استنتج دافيد كول إجراء تقييم الأداء البنك من خلال تحليل النسب، وهذه الإجراءات يتم تلخيصها في عدة أشكال تمكن المحلل من تقييم مصدر وحجم الأرباح البنك الخاصة، بمخاطر تم اختيارها (مخاطر الائتمان، والسيولة، ومعدل الفائدة ومخاطر التشغيل، ورأس المال).

إذا جمعنا مجموعة من رؤساء البنوك وطلبنا منهم تلخيص أداء عام الماضي فإن معظم هؤلاء الرؤساء سوف يستشهدون بالعائد الذي حققه البنك على أسهم أو العائد على الأصول. وإذا كانت هذه المقاييس أكبر من مثيلتها في البنوك الأخرى عندئذ فان أداء البنك يكون مرتفعاً وبالطبع فلنكي تحقق الشركة عوائد مرتفعة فإنها يجب ان تتحمل بعض المخاطر وأفضل تسعير للأصول والخصوم أو تحقيق ميزة في التكلفة مقارنة بالبنوك المتلثة.

وتحليل الذي نقدمه يبدأ بمقاييس الربح الكلي ثم تحليله حسب النسب التفصيلية لتحديد اختلاف أداء هذا البنك عن البنوك المتلثة.³

¹مجيد الكرخي، تقييم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج الأردن، 2007، ص: 98

²مجيد الكرخي

³ طارق ع

$$\text{العائد على حقوق الملكية ROE} = \frac{\text{الدخل الصافي}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

2_ العائد على الأصول ROA

فهو يساوي صافي الدخل مقسوماً على إجمالي الأصول وهكذا يمكن قياس صافي الدخل لكل جنيه من متوسط الأصول التي تم امتلاكها خلال هذه الفترة.

$$\text{العائد على الأصول ROA} = \text{صافي الدخل} / \text{إجمالي الأصول}$$

ويرتبط معدل العائد على حق الملكية بالعائد على الأصول من خلال مضاعف حق الملكية حيث أن الأخير يساوي إجمالي الأصول مقسومة على إجمالي حقوق الملكية كما يلي: ذ

$$\text{ROA} \times \text{EM} = \text{ROE}$$

2. تحليل الهامش الربح PM^1

يساوي هذا المؤشر حاصل قسمة الدخل الصافي على إجمالي الإيرادات ويقوم هذا المؤشر بقياس الدخل الصافي المحقق لكل وحدة نقدية واحدة من إجمالي الإيرادات، فهو يبين مدى كفاءة البنك في تسيير ومراقبة تكاليفه ويحسب وفق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الهامش الربح PM} = \text{صافي ربح بعد الضريبة} / \text{الإيرادات}$$

3. كفاية رأس المال CA:

يمكن تعريف كفاية رأس المال على أنها "العلاقة بين رأس مال البنك والمخاطر المحيطة بموجوداته، وتعتبر نسبة كفاية رأس مال البنك أداة لقياس ملاءته، حيث يمكن تعريف درجة الملاءة في البنك بأنها احتمال إعسار البنك، فكلما انخفض احتمال الإعسار ارتفعت درجة الملاءة".²

هذا جاء وفقاً لتفافية لجنة بازل الأولى وتحسب كالتالي:

¹ رضا منصور شنييه، رمضان سالم، الكفاءة التشغيلية للمصارف التجارية العامة 2000-2018، جامعة طرابلس ص 384
² بوعدة ابتسام، كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 وأثرها على السيولة لمصرفية. جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، المجلد 5 العدد 2 ص 40

كفاية رأس المال CA = رأس المال

(مخاطر السوق + مخاطر التشغيل + مخاطر الائتمان) الأصول المرجحة بالمخاطر

4. مضاعف حقوق الملكية EM

يشير إلى مؤشر الخطر الذي يقيس جزء من أصول الشركة التي يتم تمويلها من قبل حاملي الأسهم بدلا من الديون. ويشير مضاعف حقوق الملكية المرتفعة إلى أن الشركة تستخدم قدرا كبيرا من الديون لتمويل أصولها، ومن جهة أخرى فإنه إذا انخفض يعني أن الشركة لديها اعتماد أقل على الديون. ويتم حسابه كالآتي:¹

مضاعف حقوق الملكية EM = مجموع الأصول / إجمالي حقوق الملكية

5. منفعة الأصول AU:

تمثل قدرة البنك التجاري إلى تحقيق الإيرادات من الفوائد. وتسمى أيضا باستعمال للأصول حيث يدل هذا المؤشر على استغلال أو استعمال الأفضل للأصول، أي إنتاجية الأصول. تقاس بالعلاقة التالية:

منفعة الأصول = إجمالي الإيرادات / إجمالي الأصول

ثانيا: نسب السيولة LIQ:²

¹ <https://www.investopedia>

² أحمد قارون، مدى التزام البنوك الجزائرية بتطبيق كفاية رأس المال لتوصيات لجنة بازل 2012 2013 ص 57

تهدف هذه المجموعة من النسب إلى تقييم القدرة المالية للشركة على المدى القصير، ذلك من خلال قياس قدرة الشركة على مقابلة التزاماتها القصيرة الأجل بتدفقاتها النقدية العادية الناتجة عن عمليات التشغيل في مواعيد استحقاقها الأصول الثابتة / الخصوم قصيرة الأجل، ومن أهمها:

i. نسبة التداول CQR:

تقيس هذه النسبة مدى كفاية الأصول المتداولة المتوقع تحويلها إلى النقدية في فترة زمنية قصيرة لتغطية مطالبات الدائنين قصيرة الأجل، ويتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم}}$$

وتعتبر هذه نسبة التداول من المؤشرات التقريبية لدراسة وتحليل السيولة، ويعود سبب ذلك إلى أن هذه النسبة تعتمد في حسابها على مجموع الأصول المتداولة، ومجموع الخصوم المتداولة دون الاهتمام بدرجة سيولة فقرات الأصول المتداولة أو تواريخ استحقاق الخصوم المتداولة، فهذه النسبة لا تفرق بين السيولة الجاهزة وغير الجاهزة، لذلك يمكن النظر إلى هذه النسبة على أنها مقياسا كميا وليس نوعيا.

ii. نسبة السيولة السريعة QR:

تعتمد هذه النسبة على الأصول السريعة التحول إلى النقدية لقياس درجة السيولة التي تتمتع بها هذه المؤسسة، ويتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الديون القصيرة}} \times 100$$

ويعود السبب إلى استبعاد المخزون السلعي من مكونات الأصول المتداولة لأنه أقل عناصر الأصول المتداولة سيولة وسرعة إلى التحول إلى نقدية، بسبب الوقت الطويل الذي تحتاجه عملية البيع أول الوقت الطويل الذي تتطلبه عملية التحويل المواد الأولية إلى منتجات تامة ثم إتمام عملية بيعها، أضعف إلى ذلك أن مخزون يحقق أكبر قدر من الخسائر بالمقارنة بالأصول المتداولة الأخرى في حالة التصفية، وأيضا بسبب عدم التأكد من بيعه.

.iii. نسبة السيولة الجاهزة:¹

تعتبر نسبة السيولة الجاهزة أكثر النسب صرامة لتقييم أداء المؤسسات من ناحية السيولة، حيث تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل ديونها القصيرة الأجل بالاعتماد على السيولة الموجودة حالياً تحت تصرفها فقط. دون اللجوء إلى كل قيمة غير جاهزة لأنه من الصعب على المؤسسة أن تتوقع مدة معينة لتحويل المخزون إلى سيولة جاهزة، كما يصعب عليها تحويل القيم غير جاهزة إلى سيولة دون أن تفقد مكانتها وسمعتها في السوق.

يتم حساب هذه النسبة وفق العلاقة التالية:

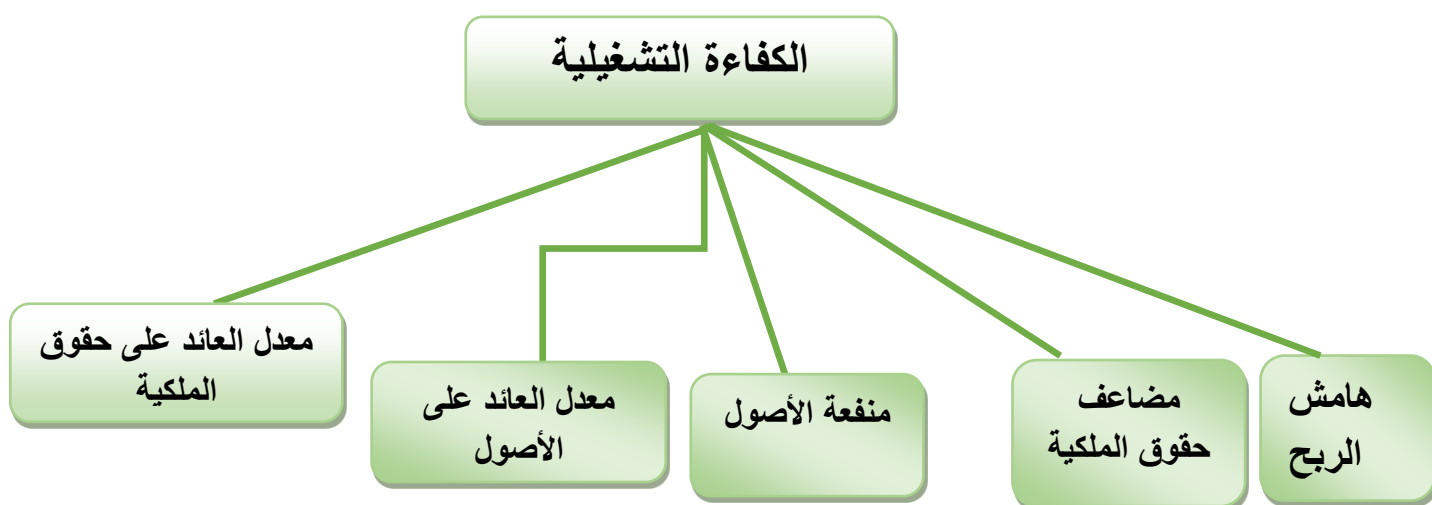
$$\text{نسبة السيولة الجاهزة} = \frac{\text{القيم الجاهزة}}{\text{الديون القصيرة الأجل}} \times 100$$

¹ مرجع سابق الذكر ، شريفة جعدي ص34

نموذج الدراسة:

من أجل دراسة الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة أي بين الكفاءة وباقي المؤشرات (معدل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول ومنفعة الأصول والمضاعف حقوق الملكية والهامش الربح)

الشكل 04: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

من خلال هذا المبحث حاولنا عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة اخذين بعين الاعتبار التسلسل التاريخي لها من الأحداث فالأحداث وهي كالاتي:

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية:

▪ **جعدي شريفة، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية (دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر للفترة (2006_2012))**، حيث تطرقت الباحثة إلى المفهوم الكفاءة التشغيلية وطرق قياسها، كما شملت الدراسة التطبيقية دراسة مالية وقياسية بإتباع طريقة حد التكلفة العشوائي.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدة النتائج أهمها:

_ إلى أن البنوك صغيرة الحجم أكثر كفاءة في إدارة تكاليفها من البنوك كبيرة الحجم، كما أن البنوك محل الدراسة تمتعت بالكفاءة من حيث الإحلال بين مدخلاتها ولا تتمتع بالقدرة على تحكم بتكاليفها من خلال أسعار مدخلاتها، كذلك من بين ما خلصت إليه الدراسة أن البنوك العينة لم تحقق وفرات حجم عدا بنكين صغيرين إلا أنها حققت وفرات نطاق تمكنها من تنويع منتجاتها.¹

▪ **شوقي بورقبة، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة: هذه الدراسة عبارة أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة سطيف سنة 2011**، ناقشت هذه الدراسة التشغيلية للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في منطقة الشرق الأوسط لعينة من البنوك مكونة من 32 بنك منها 17 إسلامي و15 تقليدي خلال الفترة (2000_2008)، وذلك باستخدام طريقة تحليل الحد العشوائي (SFA).

وقد لخصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

_ أن المصارف التقليدية أكثر كفاءة من المصارف الإسلامية سواء في استغلال الموارد المتاحة او في المزج بين هذه الموارد بشكل أمثل ومن ثم في التحكم في التكاليف،

_ أن المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية أكثر كفاءة في استغلال الموارد المتاحة للوصول إلى المخرجات من استعمال المزيج الأمثل لهذه الموارد.²

¹ جعدي شريفة، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية (دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر للفترة (2006 2012))،

² شوقي بورقبة، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة سنة 2011

- محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسات المصرفية دراسة نظرية وميدانية للبنوك الجزائرية خلال الفترة (2003_1994)، هذه الدراسة عبارة أطروحة دكتوراه دولة مقدمة لجامعة الجزائر سنة 2006، تناول الباحث هذه الدراسة في شطرين الأول تمثل في الدراسة النظرية حيث تطرق من خلالها للكفاءة المصرفية وطرق قياسها، أما الشطر الثاني فخصه للدراسة التطبيقية حيث قام باستخدام مؤشر هامش الربح كنسبة مالية لقياس وتوصلت هذه الدراسة إلى البنوك صغيرة الحجم أكثر قدرة على التحكم في تكاليفها من البنوك كبيرة الحجم كما إن البنوك صغيرة تتميز بوفورات حجم موجبة بينما البنوك كبيرة الحجم تتمتع بوفورات حجم معدومة أو سالبة كما أن البنوك الحجم منها و كبيرة الحجم تتمتع بوفورات النطاق.¹
- مسعودي فتيحة ولنصاري فاطيمة، قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية لعينة من المؤسسات المالية في الجزائر دراسة حالة بنك الخليج الجزائر AGB للفترة (2016_2018)، تطرقت لدراسة نظرية شملت مفهوم الكفاءة التشغيلية، محدداتها، مؤشر قياسها وهذا استنادا على النسب المالية... الخ ودراسة تطبيقية استخدمت فيها النسب المالية لتقييم مدى تمتع البنوك محل الدراسة بالكفاءة التشغيلية. ولقد لخصت نتائج الدراسة عدة نتائج أهمها:
 - _ محدودية الكفاءة البنك في تحقيق الربح وتدنئة التكاليف، وذلك لعدة أسباب منها نقص كفاءة الموارد البشري وضعف استخدام واستغلال التكنولوجيا الحديثة.
 - _ مؤشرات النسب المالية تساعد على تشخيص الانحرافات المالية للبنك، لمعرفة وضعيته من حيث الربحية ودرجة المخاطرة وكذا تمركزه بين المؤسسات العاملة في نفس القطاع
 - أو المجال، ولكنها غير كافية للحكم على كفاءة هذه المؤسسات بصفة دقيقة.²
- ابتسام ساعد، تقييم كفاءة النظام المالي الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد، تمثلت إشكالية هذا البحث في تقييم كفاءة النظام المالي الجزائري في تمويل الاقتصاد من خلال هذه الدراسة تطرقت الباحثة لطبيعة النظام المالي الجزائري كما استخدمت طريقتين لتقييم كفاءة الأرباح وكفاءة الأرباح وهما، طريقة النسب المالية وطريقة نموذج حد التكلفة العشوائية لعينة من البنوك الجزائرية للفترة (1995_2006).

¹ محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسات المصرفية دراسة نظرية وميدانية للبنوك الجزائرية خلال الفترة (2003_1994)، مسعودي فتيحة ولنصاري فاطيمة، قياس الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية لعينة من المؤسسات المالية في الجزائر دراسة حالة بنك الخليج الجزائر للفترة (2016_2018)

لخصت هذه الدراسة إلى أن البنوك الخاصة في الجزائر أكثر كفاءة وقدرة على التحكم في تكاليفها مقارنة بالبنوك العمومية.¹

■ **فاطمة الزهراء نوي، تقييم كفاءة أداء البنوك الجزائرية باستخدام النسب المالية ونموذج حد التكلفة العشوائية خلال الفترة (2004_2008)،** يتمثل هذا البحث في المذكرة ماجستير بجامعة اليرموك الأردن سنة 2010، تدور إشكالية هذا البحث حول تقييم الكفاءة المصرفية للبنوك الجزائرية، تطرقت الباحثة في هذه الدراسة من خلال الإطار النظري لمفهوم الكفاءة المصرفية وطرق قياسها بالإضافة إلى تطور أداء النظام المصرفي الجزائري، من خلال جانب التطبيقي حاولت الباحثة الإجابة عن الإشكالية باستخدام النسب المالية وأيضاً نموذج حد التكلفة العشوائية كنموذج كمي، بهدف قياس مروونات الإحلال ومروونات الطلب السعرية ووفورات الحجم والنطاق لعينة تتكون من ست بنوك جزائرية خلال الفترة (2004_2008)، من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج أن البنوك الجزائرية محل الدراسة تتمتع بكفاءة إحلال بين عناصر الإنتاج، ولكنها لا تتمتع بالقدرة على التحكم في تكاليفها، الأمر الذي جعلها لا تحقق وفورات حجم كما أنها تتمتع بوفورات نطاق تتيح لها تنويع منتجاتها.²

■ **العربي مصطفى تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الإسلامية والمصرف التقليدي_ دراسة مقارنة بين بنك البركة الجزائري وسوسيتي جنرال الجزائري باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية_مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد ، 08 العدد 01، 2019 ، المركز الجامعي تمنراست الجزائر ، هدفت الدراسة إلى تقييم أداء البنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام العائد على حقوق الملكية، وخلصت إلى أن بنك البركة كان أفضل من بنك سوسيتي جنرال في مؤشرات الربحية وكان بنك سوسيتي جنرال أفضل من بنك البركة من حيث استغلال أصوله .³**

■ **بدر الهشام قمر الدين وآخرون 2008: "تقييم الكفاءة الإنتاجية للبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا"⁴، تناولت هذه الدراسة تقييم كفاءة عمليات البنوك الإسلامية في ماليزيا، من خلال استخدام كفاءة التكاليف وكفاءة الأرباح بالنسبة للبنوك الإسلامية وكذا نوافذ المنتجات الإسلامية بالنسبة للبنوك**

¹فاطمة الزهراء نوي، تقييم كفاءة أداء البنوك الجزائرية باستخدام النسب المالية ونموذج حد التكلفة العشوائية خلال الفترة (2004_2008).

³ العربي مصطفى، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الإسلامية والمصرف التقليدي_ دراسة مقارنة 2019

⁴ بدر الهشام قمر الدين وآخرون "تقييم الكفاءة الإنتاجية للبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا 2008:

المحلية والأجنبية، وذلك من خلال تطبيق طريقة التحليل بتطويق البيانات والتي تعطي العديد من أنواع الكفاءة مثل الكفاءة التخصصية، الكفاءة الفنية، كفاءة الحجم التي توضح الفرق بين كفاءة التكاليف وكفاءة الأرباح في مختلف البنوك الإسلامية محل الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها أن البنوك الإسلامية محل الدراسة أكثر كفاءة في التحكم في التكاليف نسبيا منها في توليد الأرباح .

▪ **حميم أحمد مختار واخرون " الكفاءة الفنية وكفاءة التكاليف في البنوك الإسلامية في ماليزيا .** تناولت هذه الدراسة تقييم كفاءة البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في ماليزيا خلال الفترة 1997_2003 من خلال قياس الكفاءة الفنية وكفاءة التكاليف باستخدام طرق التحليل بتطويق البيانات ، من خلال قياس الكفاءة الفنية وكفاءة التكاليف باستخدام طرق التحليل بتطويق البيانات ، ولقد توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- ❖ في المتوسط كفاءة البنوك الإسلامية ارتفعت خلال الفترة الدراسة؛
- ❖ البنوك الإسلامية أكثر كفاءة من النوافذ الإسلامية ولكنها أقل كفاءة من البنوك التقليدية؛
- ❖ النوافذ الإسلامية في البنوك الأجنبية أكثر كفاءة من النوافذ الإسلامية في البنوك المحلية¹

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

Hamilton et al. Cost and Profit Efficiency in Jordanian Banking Sector 1993: An
aparametric Approach 2016.

هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة البحوث الدولية للتمويل والاقتصاد العدد 56 سنة 2010 تقوم هذه الدراسة بقياس وتحليل كفاءة التكلفة والربح لعينة من البنوك العاملة في القطاع المصرفي الأردني، خلال الفترة (2006 _ 1993) باستخدام طريقة حد التكلفة العشوائية المعلمية، وقد توصلت إلى أن البنوك الإسلامية الأردنية أقل كفاءة من حيث كفاءة التكلفة من البنوك التقليدية، حيث أظهرت كفاءة أكبر من حيث كفاءة الربح.

_Siddiqui et al. Financial contracts, Risk and performance of Islamic banking.
Journal of managerial finance vol. 34 N°, Emerald Group Publishing Limited. 2008.

¹ دراسة حميم أحمد مختار واخرون " الكفاءة الفنية وكفاءة التكاليف في البنوك الإسلامية في ماليزيا 2007

قامت هذه الدراسة بالتركيز على الكثير من صيغ التمويل الإسلامي واختبار مخاطرها، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن القوائم المالية ومؤشرات الأداء المختلفة هي دلالة على أن المصارف خاصة فيما يتعلق بالعوائد على الأصول وحقوق الملكية من ناحية وإدارة جيدة للمخاطر والسيولة من ناحية أخرى.¹

Banking Islamic of Efficiency approach frontier stochastic A Malaysia in،

حميم احمد مختار، نذير الدين عبدالله، سيد الحبشي

يتمثل هذا البحث في مقال منشور في مجلة التعاون الاقتصادي العدد 27 سنة 2006 تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كفاءة البنوك الإسلامية ونوافذ إسلامية وبنوك تقليدية في ماليزيا من خلال قياس كفاءة التقنية وكفاءة التكاليف لـ 42 بنك إسلامي ونافذة خلال الفترة 1997_2003 باستخدام طريقة حد التكلفة العشوائية، ون بين أهم ما توصلت إليه الدراسة أن البنوك الإسلامية في ماليزيا اقل تكلفة من البنوك التقليدية، وان البنوك الإسلامية أكثر كفاءة من النوافذ الإسلامية، كما أن النوافذ الإسلامية في البنوك الأجنبية أكثر كفاءة من النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية المالية.²

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

تختلف أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة للموضوع وذلك حسب الهدف المرجو الوصول إليه وموضوع الدراسة وأدوات المستعملة في الدراسة والتي سوف نقوم بمعالجتها فيما يلي:

أولاً: أوجه التشابه

تكمّن نقاط التطابق بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية في مجموعة من نقاط نستعرضها فيما يلي:

- _ تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف المراد بلوغه حيث اهتمت الدراسات بالتنظر إلى مفهوم تقييم الكفاءة التشغيلية بشكل مفصل.
- _ أغلب الدراسات اعتمدت على النسب المالية والمتمثلة في معدل العائد على حقوق الملكية، معدل عائد على الأصول، منفعة الأصول، مضاعف حقوق الملكية، هامش الربح.
- _ اعتمدت اغلب الدراسات السابقة في مجملها على منهج الوصفي في تحليل ومناقشة الفرضيات.

ثانياً: أوجه الاختلاف

¹_Siddiqui anjum. Financial contracts. Riskand performance of islamicbanking. jounal of managerial finance vol. 34 N°, Emeral Group Publishing Limited.2008.

دراستنا تختلف عن هذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى في مجموعة من نقاط يمكن أن نلخصها فيما يلي:

_ كما قلنا سابقا هذه الدراسات ركزت معظمها على مجموعة من البنوك واختلفت من حيث حدود المكاني والزمني للدراسة وبالتالي تختلف هذه الدراسات في الأدوات والوسائل المستعملة وأساليب إحصائية المستخدمة لمعالجة الموضوع.

_ استخدمت بعض الدراسات في جانب التطبيقي دراسة قياسية وأخرى استعملت الأسلوب الإحصائي أما بالنسبة لدراسة فركزت على استخدام النسب المالية في الدراسة الوصفية للبيانات.

_ ركزت معظم هذه الدراسات في تحليل العينات التي شملتها الدراسات السابقة على مجموعة من بنوك التجارية أما بالنسبة للدراسة الحالية فأولت اهتمامها وتركيزها على دراسة البنوك الإسلامية.

ثالثا: ما يميز الدراسة الحالية

تهدف هذه الدراسة إلى التقييم مؤشرات الكفاءة التشغيلية استنادا إلى النسب المالية، وقد قمنا باختيار المؤشرات التي تمكننا من التقييم من جانب الربحية، الكفاءة الإنتاجية وكذا جانب الرافعة المالية، حيث قمنا بحساب المؤشرات ثم تحليلها وتفسيرها أما الدراسات السابقة فقد استعملوا الدراسات القياسية والمالية معا و كذا الأسلوب الإحصائي، حيث خصت هذه الدراسة بنك السلام وبنك البركة للفترة الممتدة من (2017_2020) على خلاف الدراسات السابقة التي تمتاز بتنوع العينة من بنوك محلية وأخرى أجنبية للمقارنة بينهما، كما أن هذه الدراسة تمتاز بحدثة معطياتها.

خلاصة الفصل:

يقع مؤشر الكفاءة تحت مسمى تقييم الأداء، والذي يتضمن إضافة إلى مؤشر الكفاءة الفعلية، والهدف من الحديث عن الكفاءة هو تحسين طريقة عمل المؤسسات.

ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الكفاءة تتمثل في الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة، الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل المخرجات بأقل تكاليف. أما فيما يتعلق بالكفاءة وبعض المفاهيم الاقتصادية ذات الصلة بها فقد تم تمييز بينها، فالإنتاجية هي القدرة على الإنتاج أما الكفاءة فهي تطابق الإنتاج الفعلي مع المخطط، في حين أن الفعالية هي تحقيق النتائج لكن الكفاءة هي تحقيق النتائج بأقل التكاليف، أما الفعالية تدل على الكم أكثر من الكيف، أما الكفاءة تدل على مستوى عال من الكيف دون إهمال الكم، وتعتبر الكفاءة أحد مقاييس الأداء.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لتقييم الكفاءة
التشغيلية على عينة من البنوك
الاسلامية

تمهيد:

يحتل موضوع الكفاءة في العمل البنكي موقعا هاما حيث أن تقييم الكفاءة البنكية كان وما زال من أهم العناصر التي تساعد في نجاح عمل البنوك، حيث ظهرت عدة أساليب لقياس الكفاءة منها أدوات التحليل المالي أو ما يعرف بالنسب المالية حيث سنستخدم مجموعة من المؤشرات المالية ومحاولة معرفة مدى تأثيرها على كفاءة البنوك عينة الدراسة.

ومن خلال هاذ الفصل سنتطرق إلى:

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية تفسيرا ومناقشتها

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

نحاول هذا المبحث تسليط الضوء على الأدوات المستخدمة وطريقة معالجة إشكالية البحث انطلاقاً من عينة الدراسة المشكلة من 04 بنوك إسلامية خلال الفترة 2017_2020.

المطلب الأول: تقديم بنوك عينة محل الدراسة

_ بنك البركة الجزائري al baraka

_ بنك السلام الجزائري al salam

1. البنك البركة الجزائري

❖ تعريف البنك البركة الجزائري

أنشئ بنك البركة الجزائري في مارس 1990 وافتتح رسمياً في 20 ماي 1991 وبدأ نشاطه فعلياً في سبتمبر 1991، وهو أول مؤسسة مصرفية مختلطة بين القطاع العام والقطاع الخاص، برأسمال قدره 500 مليون دينار جزائري ويتمثل مساهميه في كل من مجموعة البركة المصرفية بـ 56% وبنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADAR) بـ 44% أنشئ في ظل أحكام قانون 10/90 المؤرخ في 14 أفريل، ما يخول له بالقيام بجميع الأعمال المصرفية من تمويل واستثمار وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

❖ مسار تطور بنك البركة الجزائري:

أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري:

_ 1991 تأسيس بنك البركة الجزائري؛

_ 1994 الاستقرار والتوازن المالي للبنك؛

_ 1999 المساهمة في تأسيس شركة التأمينات " البركة والأمان "؛

_ 2000 المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص؛

_ 2002 إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد؛

_ 2003 انشاء شركة للترقية العقارية " دار البركة " برأس مال قدره 1.555.000.000 دينار جزائري؛

_ 2006 زيادة رأس مال البنك إلى 2.5 مليار جزائري؛

_ 2009 زيادة ثانية لرأس مال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري؛

_ 2015 إنشاء معهد للبحوث والتدريب في الصيرفة الإسلامية؛

_ 2016 الزيادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري؛

_ 2017 زيادة ثلاثة لرأسمال البنك إلى مليار دينار جزائري؛

_ 2018 أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي تصنيف (GLOBAL

(FINNANCE

_ 2018 من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية الجزائرية؛

_ 2019 من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية؛

_ 2020 زيادة رابعة لرأسمال البنك الى مليار دينار جزائري؛

❖ الخدمات المصرفية لبنك البركة

أولاً: الخدمات البنكية

يقدم البنك لعملائه خدمات بنكية مختلفة أهمها:

- قبول الودائع بالعمليتين المحلية والأجنبية؛
- فتح الحسابات النقدية؛
- الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمة المصرفية عبر الانترنت E_BANC
- أداء وتسوية صكوك الدفع وعمليات المقاصة؛
- قبض الأوراق التجارية؛
- تحويل الأموال داخليا وخارجيا؛
- إصدار الكفالات البنكية؛
- الادخار والاستثمار؛
- شهادات الإبداع؛

ثانياً: الخدمات التمويلية

يقوم بنك البركة الجزائري بتمويل مختلف نشاطات المؤسسة (تمويل الاستغلال، تمويل الاستثمار) سواء للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو كبيرة لشراء المواد الأولية، المنتجات نصف المصنعة المنتجات المصنعة، معدات وأدوات أو لشراء العقارات، وذلك حسب احتياجاتهم المالية.

وتتمثل الخدمات التمويلية التي يقدمها البنك للمؤسسات فيما يلي:

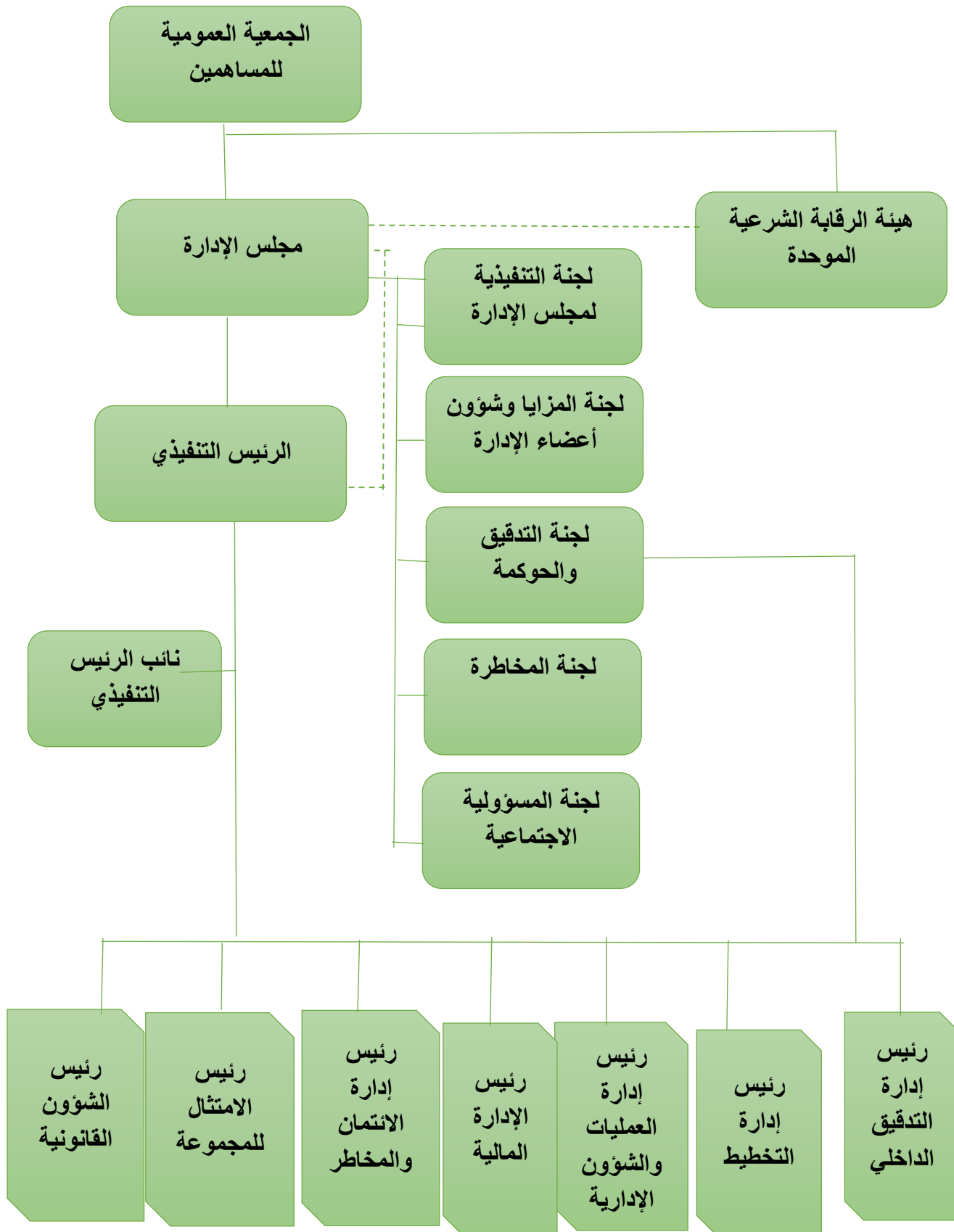
- فتح الاعتمادات؛
- المرابحة القصيرة الأجل؛
- المرابحة متوسطة الأجل؛
- التمويل بالسلم؛
- التمويل بالاستصناع؛
- الإجارة المنتهية بالتملك؛

وفي مجال عقد الصفقات، يقدم البنك خدمات التالية:

- كفالة إعادة التسبيقات؛
- كفالة التعهد؛
- كفالة حسن التنفيذ؛
- الكفالات الجبائية والجمركية؛
- الضمانات الاحتياطية؛
- الكمبيالات؛

➤ الهيكل التنظيمي لبنك البركة:

الشكل رقم 04: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري



2. التعريف بمصرف السلام الجزائري

مصرف السلام الجزائري بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولته نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية إسلامية متنوعة.

إن مصرف السلام الجزائري يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر. من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائري حالياً من 23 فرعاً منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى، انسجاماً مع رؤية وإستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة.

❖ خدمات التي يقدمها بنك السلام الجزائري

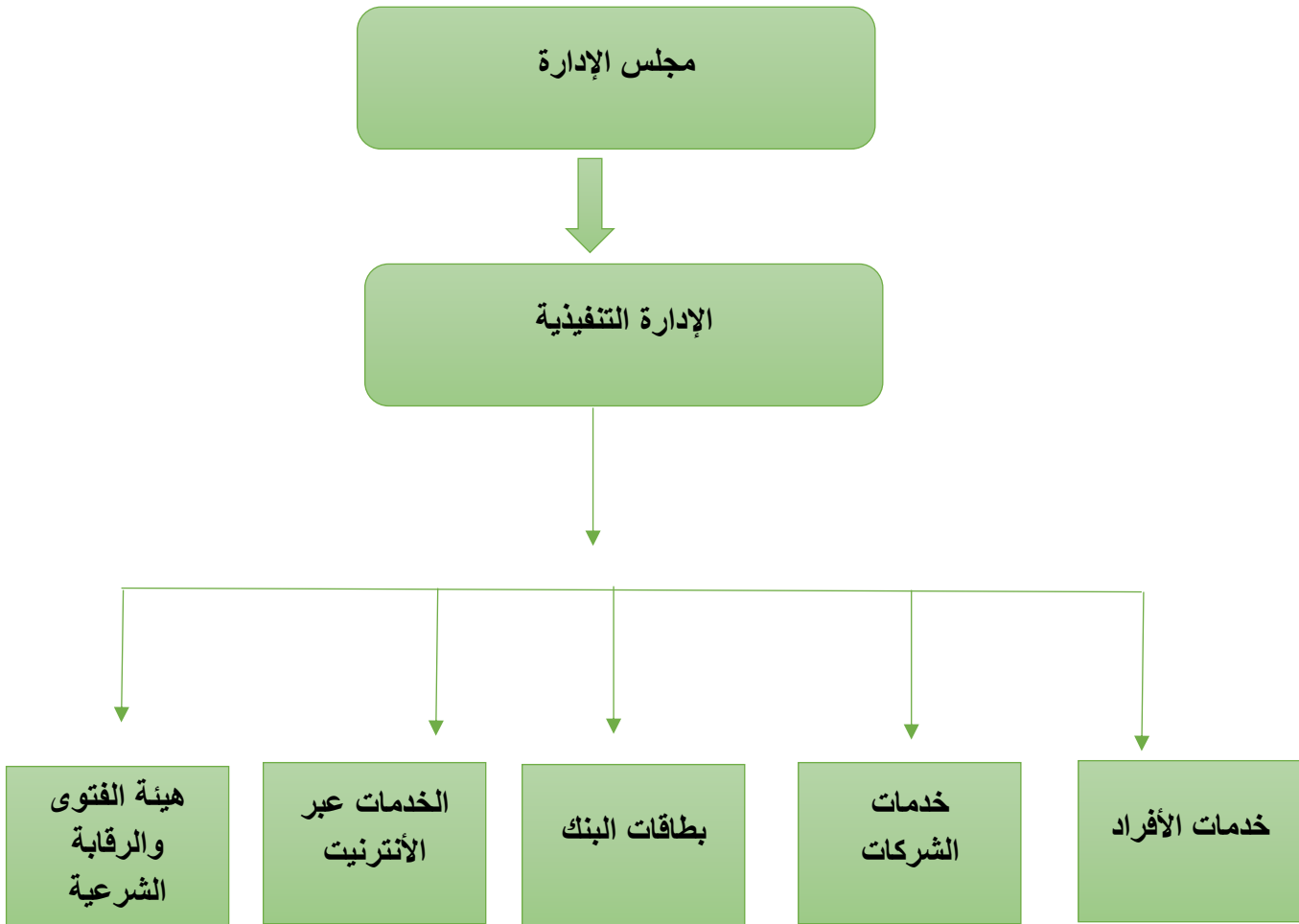
يقترح مصرف السلام _الجزائر مجموعة من خدمات المبتكرة على الصعيد المحلي مثل الصعيد الدولي، تتوافق والتطورات الحاصلة في الميدان، تتمثل في:

- 1_ خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛
- 2_ الخدمة المصرفية عن بعد " السلام مباشر "
- 3_ خدمة الإيميل سويفت " سويفتي "
- 4_ بطاقة الدفع عبر الانترنت E_AMINA؛
- 5_ بطاقة الدفع الإلكترونية " أمنة "
- 6_ خزانات الأمانات " أمان "
- 7_ ماكينات الدفع الآلي؛
- 8_ ماكينات الصراف الآلي؛
- 9_ تنفيذ تعاملاتك التجارية الدولية دون تأخير؛
- 10_ وسائل الدفع على مستوى الدولي؛ العمليات المستندية؛

11_ التعهدات وخطابات الضمان البنكية؛

➤ الشكل رقم 05التنظيمي لبنك السلام

الشكل رقم: الهيكل التنظيمي لبنك السلام



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك السلام الجزائري

المطلب الثاني: تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة

سيتم في هذا الجزء عرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الخاصة بالبنوك عينة الدراسة

أولاً: تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة

يمثل الإحصاءات الوصفية لمدخلات ومخرجات خاصة بالبنوك محل الدراسة،

جدول رقم 04: يوضح الإحصاءات الوصفية للبنوك محل الدراسة

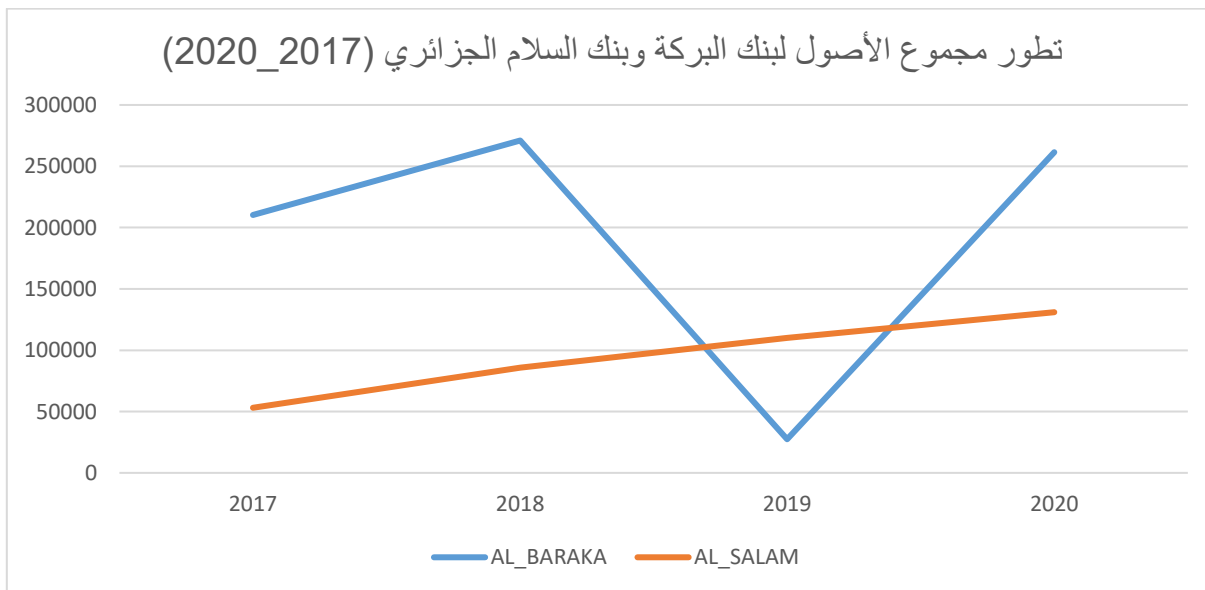
رأس المال سنة 2017	القطاع	التأسيس	اسم البنك	الرمز
15.000.000.000	عام_ خاص	1991	بنك البركة الجزائري	AL_BARAKA
10.000.000.000	خاص	2008	بنك السلام الجزائري	AL_SALAM

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مواقع الالكترونية للبنوك محل الدراسة

1. مجموع الأصول:

يمكن تمثيل تطور متوسط مجموع الأصول في البنوك الإسلامية محل الدراسة خلال الفترة

2020_2017



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

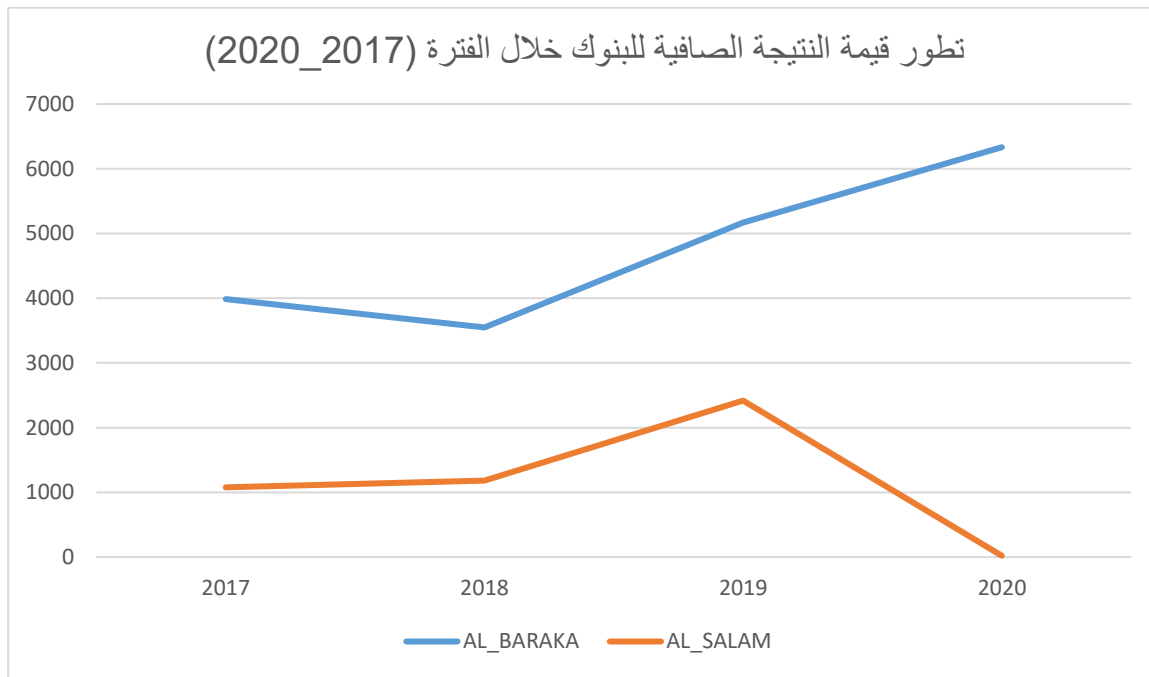
الشكل 5: تطور مجموع الأصول لبنك البركة والبنك السلام

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

يتضح جليا من الشكل رقم 05 أن بنك البركة يحتل المرتبة أولى من حيث حجم الأصول.

2. النتيجة الصافية:

أما تطور قيمة النتيجة الصافية للبنوك محل الدراسة معبر عنها بالشكل التالي:

الشكل رقم 06: تطور قيمة النتيجة الصافية خلال الفترة (2017_2020):

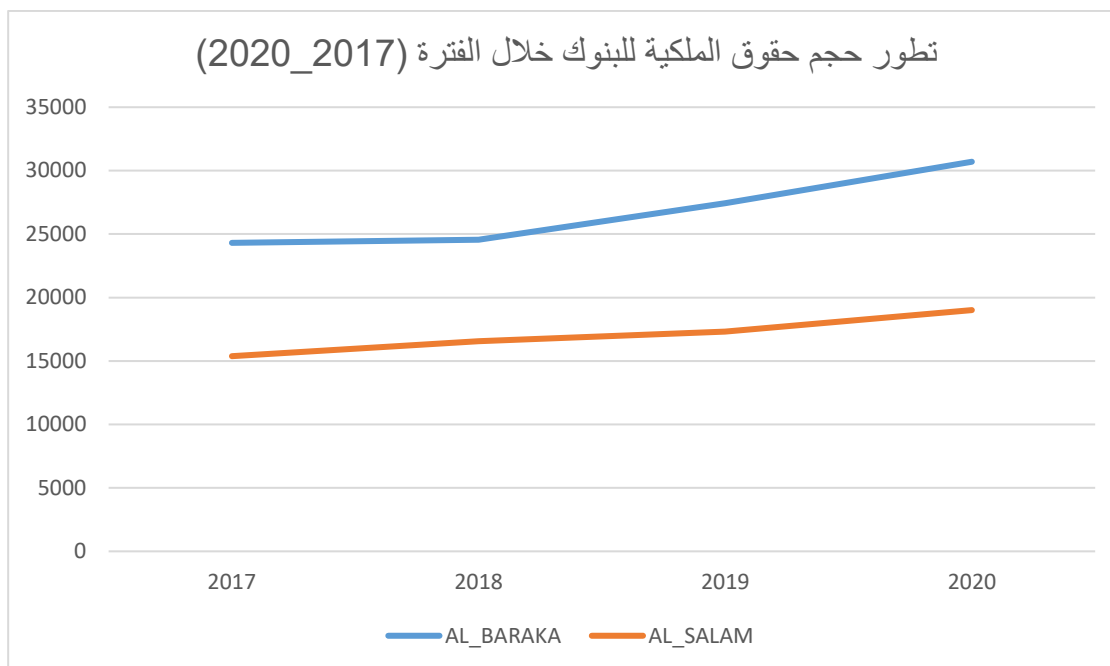
المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

يوضح الشكل رقم 02 أن بنك البركة حقق أحسن وأفضل نتيجة صافية من بنك السلام.

3. حقوق الملكية:

يمكن تمثيل تطور حقوق الملكية في البنوك الإسلامية محل الدراسة خلال الفترة 2017_2020 من

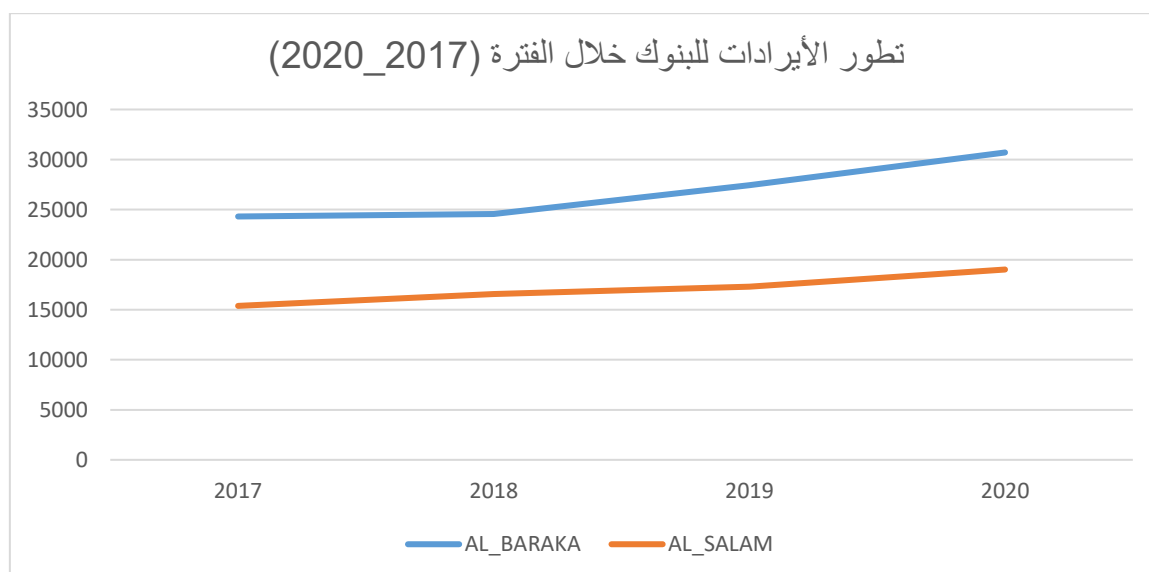
خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 07: تطور حجم حقوق الملكية للبنوك خلال الفترة (2017_2020):

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL يوضح الشكل رقم 07 أن بنك البركة لديه حقوق الملكية كبيرة من بنك السلام.

4. الإيرادات:

أما بخصوص تطور حجم الإيرادات للبنوك محل الدراسة معبر عنها بالشكل التالي :



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

ثانيا: تحديد نموذج الدراسة:

تعتبر مؤشرات النسب المالية من أهم أدوات المستخدمة لتقييم الكفاءة التشغيلية في البنوك. حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المؤشرات لتقييم كفاءة الأرباح وكفاءة التكاليف لعينة البنوك محل الدراسة، وللقيام بهذه الدراسة تم استخراج البيانات من القوائم المالية لهذه البنوك في الفترة الممتدة من 2017_2020. وقد تمثلت هذه البيانات في كل: إجمالي الأصول، الربح الصافي، الأموال الخاصة، إجمالي إيرادات، الموضح في الجدول التالي:

جدول رقم 05: يوضح نموذج الدراسة

الرمز	النسبة	طريقة الحساب
ROE	مؤشر العائد على حقوق الملكية	النتيجة الصافية/الأموال الخاصة × 100
ROA	المؤشر العائد على الأصول	النتيجة الصافية/مجموع الأصول × 100
EM	مضاعف حقوق الملكية	الأموال الخاصة / مجموع الأصول × 100
AU	مؤشر منفعة الأصول	الإيرادات / مجموع الأصول × 100
PM	مؤشر هامش الربح	النتيجة الصافية/الإيرادات × 100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على دراسات السابقة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية تفسيرا ومناقشتها

تعتبر مؤشرات النسب المالية من أهم الأدوات المستخدمة لقياس الكفاءة التشغيلية في البنوك، حيث اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات لتقييم كفاءة الربح وكفاءة التكاليف لعينة البنوك محل الدراسة، وللقيام بهذه الدراسة تم الحصول على البيانات من القوائم المالية لهذه البنوك للفترة الممتدة ما بين 2017_2020 لهذه البنوك وتمثلت هذه البيانات في كل من مجموع الأصول، الربح الصافي، الأموال

الخاصة، الإيرادات، حيث تم التطرق لتطور هذه البيانات لعينة البنوك خلال فترة الدراسة في المبحث السابق.

أولاً: كفاءة الأرباح:

تم قياس ربحية البنوك محل الدراسة، من خلال المؤشرات المالية المتمثلة في معدل العائد على حقوق الملكية ROE، معدل العائد على الأصول ROA، مضاعف حقوق الملكية EM ومؤشر منفعة الأصول AU:

تمثل الجداول أدناه مؤشرات كفاءة الربحية لعينة الدراسة.

جدول رقم 06: معدل العائد على حقوق الملكية ROE لعينة الدراسة خلال الفترة 2017_2020

البنك	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك البركة al baraka	16.39%	14.45%	18.84%	20.62%	17.57%
بنك السلام al Salam	22.7%	7.13%	13.97%	21.07%	16.21%

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى تقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

➤ التعليق على معدل العائد على حقوق الملكية (ROE):

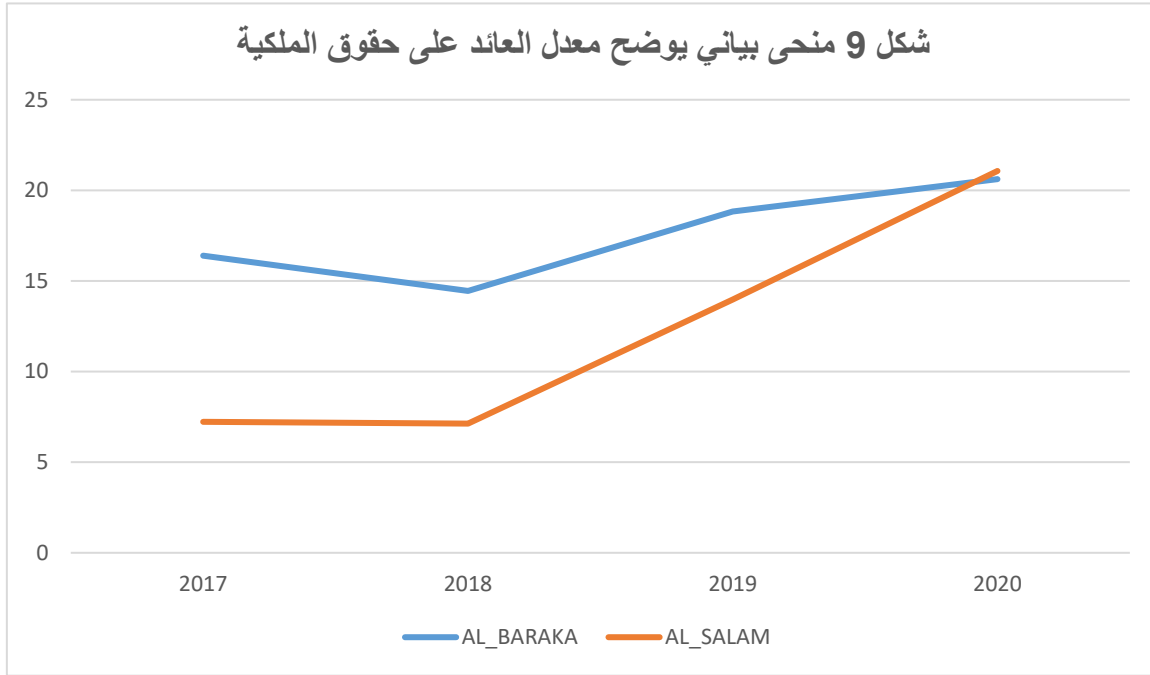
نلاحظ من خلال قراءة نتائج الجدول، تذبذب في معدل العائد على حقوق الملكية خلال السنوات

أربع:

_تم تسجيل أدنى نسبة لبنك بركة سنة 2018 بمقدار 14.45%، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ سنة 2019 بمقدار 4.39% مقارنة بسنة 2018، وبمقدار 1.78% سنة 2020 مقارنة في سنة 2019.

_تم تسجيل أدنى نسبة لبنك السلام سنة 2018 بمقدار 7.13%، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ سنة 2019 بمقدار 6.84% مقارنة بسنة 2018 و 2017، وتم تسجيل ارتفاع سنة 2020 بمقدار 7.1% مقارنة سنة 2019.

ويفسر الانخفاض في معدل الملكية في معدل العائد على حقوق الملكية بسبب أنه لا يوظف موارده الذاتية بالكفاءة اللازمة ولا يعتمد في التمويل عليها، ويفسر الزيادة في معدل العائد على حقوق الملكية إلى جودة أداء البنك خلال السنوات الأخيرة.



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

الجدول رقم 07: معدل العائد على الأصول ROA لعينة الدراسة خلال الفترة 2017_2020

البنك	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك البركة al baraka	1.89%	1.43%	1.91%	2.42%	1.91%
بنك السلام al salam	2.03%	1.38%	2.20%	3.06%	2.16%

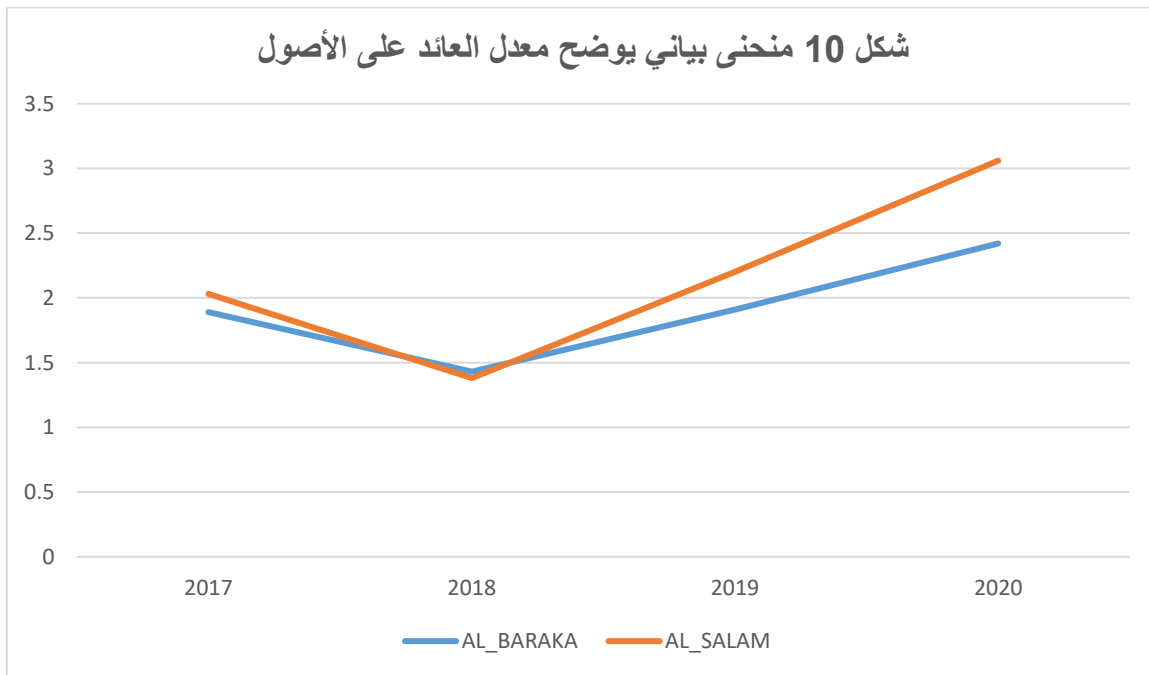
المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى تقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

➤ التعليق على مؤشر العائد على الأصول ROA:

نلاحظ من خلال قراءة نتائج الجدول، تذبذبا في معدل العائد على الأصول للفترة المدروسة بين الارتفاع والانخفاض حيث:

_ تم تسجيل أعلى معدل للبنك البركة سنة 2020 يقدر بـ 2.42 في المائة، حيث ارتفع خلال السنة الأخيرة، يفسر ارتفاع في معدل العائد على الأصول الاستغلال الجيد للمصادر التمويلية المتوفرة.

_ تم تسجيل أعلى نسبة لبنك السلام خلال الفترة المدروسة سنة 2020 بمقدار 3.06 في المائة، حيث سجل خلال السنوات أربع تذبذب في معدل العائد على الأصول بين الارتفاع والانخفاض، يفسر سبب الانخفاض في مؤشر العائد على الأصول هو تذبذب الأرباح المحققة من توظيف أمواله خلال فترة جائحة كورونا.



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

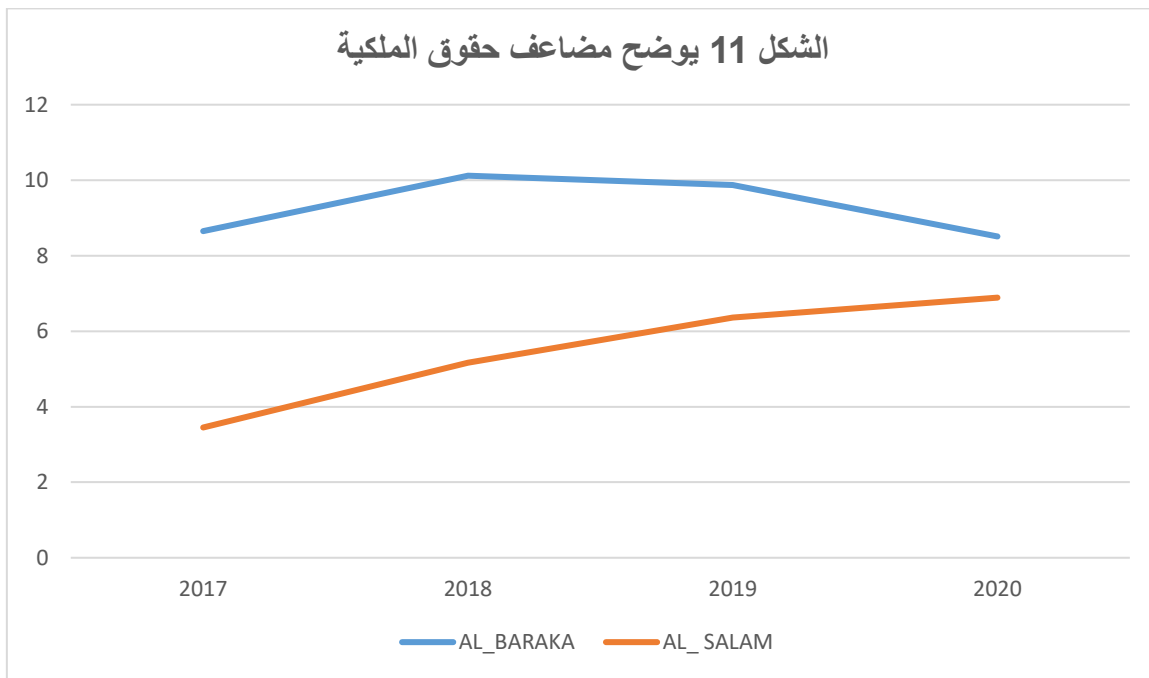
الجدول رقم 08: مضاعف حقوق الملكية EM لعينة الدراسة خلال الفترة 2017_2020

البنك	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك البركة al baraka	8.65	10.12	9.87	8.51	9.28
بنك السلام al salam	3.45	5.17	6.36	6.89	5.46

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى تقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

التعليق على مضاعف حقوق الملكية:

يمثل هذا المؤشر درجة الرفع المالي أي النسبة الأصول إلى حقوق الملكية، فكلما كان هذا المؤشر مرتفعاً يدل ذلك على أن التمويل بالديون يكون أكبر من التمويل بالأموال الخاصة (حقوق الملكية) ، وتشير النتائج أن بنك السلام حقق أدنى نسبة لمضاعف حقوق الملكية قدرت 5.46 مرات، بينما بنك البركة تم تسجيل نسبة وصلت إلى 9.20 مرة.



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

الجدول رقم 09: معدل منفعة الأصول AU لعينة الدراسة خلال الفترة 2017_2020

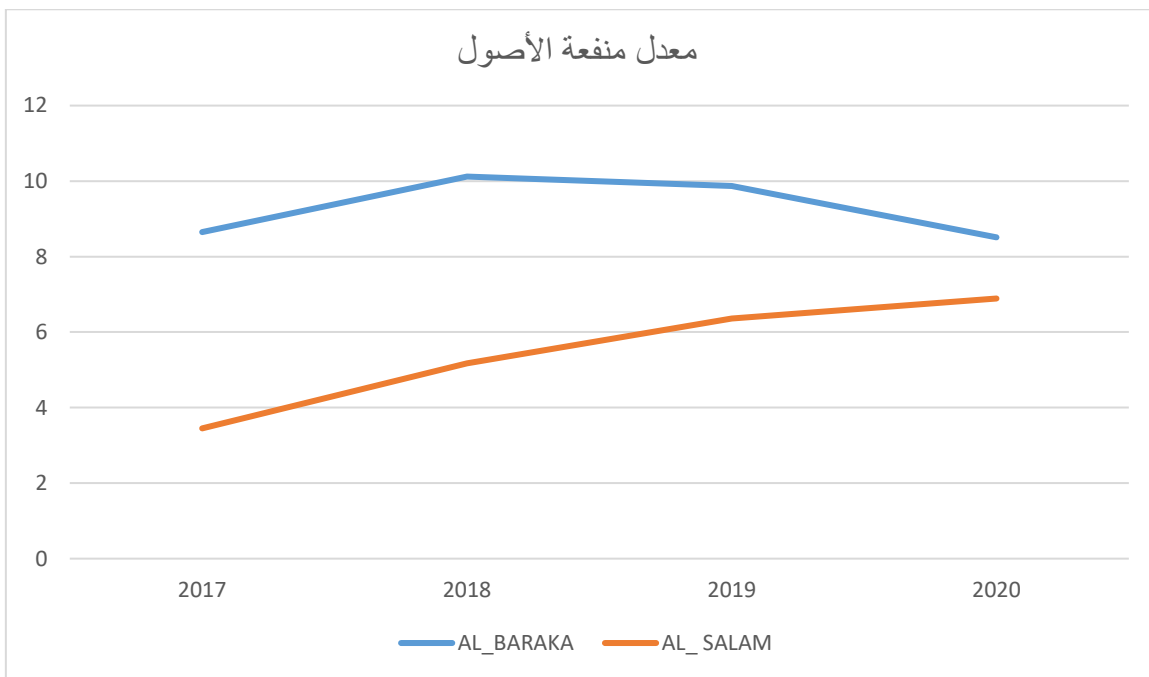
البنك	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك البركة	3.83%	%0.35	%3.40	%3.22	%5.39
بنك السلام	%2.72	%3.25	%3.27	%3.05	%3.07

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى تقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

التعليق على معدل منفعة الأصول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل منفعة الأصول في بنك البركة أعلى من البنك السلام خلال السنوات الدراسة، فقد حقق البنكين أعلى معدل لها في سنة 2017 بنسبة 3.82 % لبنك البركة و 2.61 % لبنك السلام، ونلاحظ بعد ذلك تراجعاً تدريجياً في معدلات منفعة الأصول.

هذا المؤشر يعكس الاستغلال الأمثل للأصول أي إنتاجية الأصول، ومنه إنتاجية الأصول البنك البركة أفضل مما عليه في بنك السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

ثانيا: كفاءة التكاليف:

سوف نعتمد في تقييم التكاليف على مؤشر هامش الربح، والذي يبين قدرة البنك على التحكم في تكاليفه.

جدول رقم 10: معدل هامش الربح PM لعينة الدراسة خلال الفترة 2017_2020

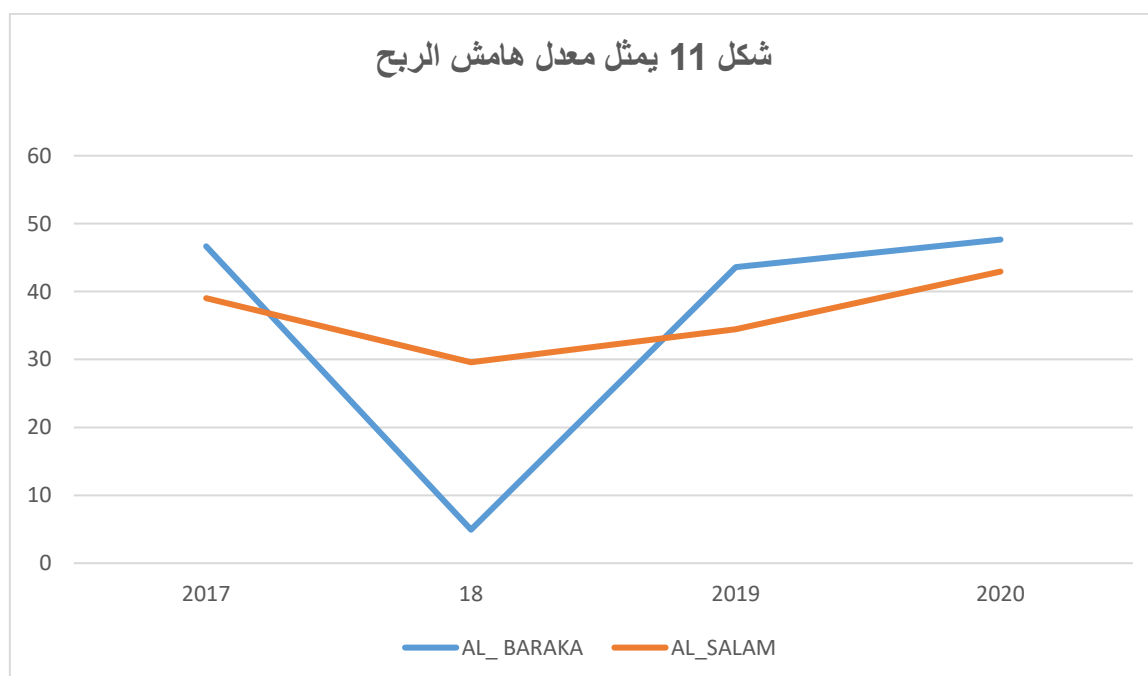
البنك	2017	2018	2019	2020	المتوسط
بنك البركة	46.65%	40.93%	43.60%	47.65%	44.70%
بنك السلام	39.01%	29.59%	34.46%	42.94%	36.5%

المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى تقارير السنوية للبنوك محل الدراسة

التعليق على معدل هامش الربح PM:

يشير نتائج الجدول أعلاه أن بنك البركة حقق أكبر عائد لمؤشر هامش الربح سنة 2020 بنسبة 47.65% وأقل عائد تم تحقيقه سنة 2018 بنسبة 40.93%، في حين أن بنك السلام حقق أكبر عائد له سنة 2020 بنسبة 42.94% وحقق أقل عائد له سنة 2018 بنسبة 29.59% .

وبمقارنة بنوك العينة من خلال مؤشر هامش الربح نلاحظ أن متوسط نسبة المرتفعة للبنوك محل الدراسة هي نسبة 44.70% التي حققها بنك البركة والتي تدل على كفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف .



المصدر: من إعداد الطالبة استنادا إلى قوائم المالية للمصارف محل الدراسة وباستخدام برنامج EXCEL

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة لتقييم الكفاءة التشغيلية لعينة الدراسة من خلال الفترة 2017_2020 في

كفاءة الأرباح	كفاءة التكاليف				
	PM	AU	EM	ROA	
%44.70	%5.39	9.28	%1.91	%17.57	بنك البركة EL BARAKA
%36.5	%3.05	5.46	%2.16	% 12.34	بنك السلام AL SALAM

المصدر: من إعداد الطلبة استنادا إلى تقييم المخرجات.

❖ أظهرت تقييم الكفاءة التشغيلية لكل من بنك البركة وبنك السلام للفترة الممتدة من 2017_2020

ووفقا للمؤشرات المكونة للنموذج ما يلي:

من حيث الربحية: يتم تقييم ربحية البنوك من خلال قدرته على توليد عائد من توظيف وحدة نقدية واحدة، وتتمثل مؤشرات الربحية في مؤشر عائد على حقوق الملكية، مؤشر العائد على الأصول، مؤشر منفعة الأصول ومؤشر مضاعف حق الملكية.

يعتبر البركة الجزائري أكثر كفاءة من بنك السلام الجزائري، حيث أن إدارته أبدت كفاءة عالية في استغلال أموالها الخاصة لتوليد أرباح أكثر، لتوليد أرباح أكثر، هذا ما وضحه مؤشر العائد على حقوق الملكية، كذلك قدرة إدارة بنك البركة الجزائري على توظيف الأموال توظيفا أمثلا ومنه كفاءة في استخدام الأصول أي هذا ما وضحه مؤشر العائد على الأصول وبنك البركة الجزائر أكثر إنتاجية من بنك السلام الجزائري.

من حيث الكفاءة: أوضح مؤشر هامش ربح أن إدارة بنك البركة الجزائري أكثر كفاءة في التحكم في تكاليفها مقارنة بنظيرتها عند بنك السلام الجزائري، وقد يعود ذلك لقلة الفروع الوكالات أي نقص وقلة حجم النشاط، وبالتالي إنخفاض في مستوى التكاليف الثابتة.

_ من حيث المخاطرة: أوضح مؤشر مضاعف حق الملكية أو الرفع المالي أن بنك السلام الجزائري أكثر مخاطرة من بنك البركة الجزائري هذا ما يدل على اعتماد بنك السلام الجزائري على الديون بصفة أكبر مما هي عند بنك البركة.

_ من حيث الإنتاجية:

حقق بنك البركة أفضل معدل منفعة الأصول AU ما يبرر استخدامه الجيد لأصوله.

خلاصة الفصل

تضمن الفصل دراسة مالية لكل من "بنك البركة" و "بنك السلام" في الفترة الممتدة من سنة 2017 الى غاية سنة 2020.

يعتبر " بنك البركة" الأفضل من حيث الكفاءة التشغيلية من "بنك السلام" فمن حيث مؤشر العائد على حقوق الملكية أبدت بنك البركة كفاءتها عالية في استغلال الأموال الخاصة لي توليد الأرباح، و كذلك حقق بنك البركة أعلى معدل للعائد على الأصول ، و يدل هذا قدرة البنك على توظيف الأموال توظيفا أمثلا وكفاءته في استخدام أصوله، كما حقق بنك البركة أعلى هامش ربح و يدل هذا على أن البنك لأكثر الكفاءة في تحكم في بتكاليفه، و يعتبر بنك السلام الجزائري أكثر مخاطرة من بنك البركة نظرا لاعتماده على ديون للتمويل، و حقق بنك بركة أفضل معدل و منفعة الأصول و يعود هذا لاستخدامه الأفضل للأصول.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر الكفاءة التشغيلية من أهم المواضيع وأكثرها معالجة في مختلف المجالات والتخصصات إلا أن الكفاءة في البنوك تعد أمر ضروريا لتطور أي اقتصاد لأن البنوك تعتبر الممول الرئيسي والحيوي للاقتصاد. من أجل تقييم الكفاءة التشغيلية للبنوك الإسلامية وجدت العديد من الطرق أبرزها النسب المالية الذي حاولنا من خلال هذه الدراسة الامام بكيفية تطبيقه وتوضيح مساهمته في عكس الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية، محاولين بذلك الإجابة على الإشكالية السابقة الطرح والمتمثلة في:

هل تمتع البنوك الإسلامية محل الدراسة بالكفاءة التشغيلية التي تعكس قدرتها على التحكم في

تكاليفها؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تناولنا دراسة الموضوع من جوانب المختلف...

حاولنا من خلال الدراسة الإمام بجميع جوانب موضوع الكفاءة التشغيلية في البنوك، من الجانب النظري تطرقنا المفهوم العام للكفاءة في النشاط الاقتصادي وتطرقنا للكفاءة والمفاهيم الاقتصادية ذات الصلة بها وأنواعها وأهميتها ومؤشراتها ومحدداتها بشكل عام وطرق قياسها (العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، منفعة الأصول، كفاية رأسمال، السيولة، وهامش الربح).

أما الجانب التطبيقي من خلاله نحاول إعطاء تقديم بنوك عينة محل الدراسة المكونة من بنكين

في الفترة 2017_2020.

وعليه من خلال هذه الدراسة خلصنا إلى ما يلي:

1. اختبار الفرضيات:

_ توصلنا إلى الحكم بصحة هذه الفرضيات، حيث أن يمكن الاستعانة بالنسب المالية للوقوف على الكفاءة التشغيلية للبنوك محل الدراسة طالما تعكس قدرتها على تحقيق الربحية استنادا لكل من العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول ومضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية، منفعة الأصول وكذا هامش الربح وكذا التزامه بتحقيق أعلى عائد ممكن بالاستغلال الأمثل لموارده المتاحة. _ تعد مؤشرات النسب المالية من أهم مؤشرات لتقييم الكفاءة التشغيلية بحيث تسمح بقياس مؤشرات العائد على حقوق الملكية،

العائد على الأصول، منفعة الأصول ومؤشر مضاعف حق الملكية بقياس كفاءة الأرباح، ويسمح قياس مؤشر هامش الربح بقياس كفاءة التكاليف.

_ توصلنا إلى الحكم بصحة هذه الفرضية، حيث لا يمكن الاستعانة فقط بالنسب المالية واعتبارها كافية لقياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المالية، لأنها مؤشرات تقيس كفاءة الأداء المالي.

2. نتائج الدراسة:

بعد الدراسة الوصفية والتحليلية لجوانب الموضوع المختلفة والمتشعبة نتوصل للنتائج التالية:

_ يتضمن مفهوم الكفاءة التشغيلية كفاءة الربح المكتسب في ظل الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، فكلما زادت الكفاءة التشغيلية زادت معها قدرة البنك في تحقيق نسب ربحية أو استثمار.

_ تعد مؤشرات النسب المالية من أهم مؤشرات لتقييم الكفاءة التشغيلية بحيث تسمح بقياس مؤشرات العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، منفعة الأصول ومؤشر مضاعف حق الملكية بقياس كفاءة الأرباح، ويسمح قياس مؤشر هامش الربح بقياس كفاءة التكاليف.

_ يتمتع كلا البنكين محل الدراسة بالتحكم في التكاليف وتحقيق الأرباح ولكن بمستويات متفاوتة.

_ إن ارتفاع مؤشر العائد على حقوق الملكية لبنك البركة الجزائر راجع لارتفاع مؤشر العائد على الأصول ما يعكس كفاءة الإدارة في استخدامها لأصولها. وبالمقابل فإن ارتفاعه لدى بنك السلام الجزائري راجع لارتفاع مؤشر الرفع المالي ما يعكس وجود مخاطر يجب معالجتها.

3. التوصيات والاقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل سنقوم بتقديم مجموعة من التوصيات للمؤسسات المصرفية الإسلامية عامة وللبنكين المدروسين خاصة وهذا بهدف تحسين كفاءتها التشغيلية بالإدارة الجيدة لتكاليفها في ظل وجود العديد من التحديات كما يلي:

_ على بنوك الإسلامية مواكبة التطورات الحديثة والمتطورة في الصناعة المصرفية بهدف زيادة إنتاجيتها والتقليل من تكاليفها، ومنه تحقيق الكفاءة التشغيلية.

_ العمل على رفع الكفاءة في الموارد البشرية باعتبارها عنصراً فعالاً في تحقيق الكفاءة المصرفية، وذلك من خلال برامج جادة لتطوير كفاءة رأس المال البشري.

_ اعتماد بنوك القطاع المصرفي عامة الأساليب الحديثة في تقييم الكفاءة التشغيلية والأداء المالي وغير المالي كاستخدام نموذج بطاقة الأداء المتوازن المستخدمة في تقييم مستوى التقدم في الأداء باتجاه تحقيق الأهداف كذلك الكشف عن المخاطر قبل وقوعها ومنه اتخاذ الإجراءات الوقائية لتجنبها.

افاق الدراسة:

لقد تم من خلال هذا البحث دراسة الكفاءة التشغيلية لعينة من البنوك الإسلامية العاملة بالاققتصاد الجزائري، وإبراز مدى قدرتها على إدارة تكاليفها، وباعتبار أن هذا الموضوع من الدراسات التي لازالت لم تستوفي حقها عربياً، فإن هذا يفتح الباب واسعاً أمام العديد من الدراسات والبحوث في المستقبل مثل:

_ معايير ومؤشرات لتقييم الكفاءة التشغيلية تتماشى مع الطبيعة المميزة للمصارف الإسلامية،

_ معايير ومؤشرات يمكن من خلالها تقييم كفاءة المصارف الإسلامية مقارنة بنظيرتها التقليدية، حيث تأخذ هذه المعايير بعين الاعتبار خصوصية كل نوع من المصارف،

هذه هي أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث، وهذا جهدي أقدمه يحتمل الصواب والخطأ، فما كان من صواب فمن الله وأحمد الله عليه، وما كان فيه الخطأ فمني وأسأل الله أن يوفقني إلى تصويبه، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه جمعين.

المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

➤ الكتب:

1. كاظم جاسم العيساوي الاقتصاد الإداري، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
2. شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دار نفائس، عمان 2003.
3. طارق عبد العل حمادة تقييم أداء البنوك، دار الجامعية، عين شمس الإسكندرية.
4. عطية عبد القادر، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية وتطبيق، مكة المكرمة

➤ المقالات:

5. محمد الجموعي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسة المصرفية، دراسة نظرية ميدانية للبنوك الجزائرية 1994_2003، جامعة الجزائر 2006
6. احمد زياد، محددات كفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية دراسة تطبيقية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر (2014_2018) مجلد 15 العدد 2، مجلة الواحات، الجزائر
7. أحمد قارون، مدى التزام البنوك الجزائرية بتطبيق كفاية رأس المال وفق لتوصيات لجنة بازل 2012_2013
8. عبد الباسط محمد المصطفى جلال، قياس عنصر الإدارة مكتب ضمن نظام camels، مجلة المصرفي العدد 57 بنك السودان 2010
9. نعمة عباس خفاجي، إحسان محمد باغي، استخدام بطاقة الأداء المصارف التجارية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2014
10. مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج الأردن 2007

11. العربي مصطفى، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية والمصرف التقليدي، مجلد 08 العدد 01، 2019،

➤ المذكرات والأطروحات:

12. شريفة جعدي، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية 2006/2012، جامعة ورقلة.

13. هيمة مريم، صحراوي مبروكة، الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية جامعة ادرار

14. مسعودي فتيحة ولنصاري مبروكة، الكفاءة التشغيلية باستخدام النسب المالية جامعة ادرار.

15. العالية عباسي، حليلة بوحامدي، قياس الكفاءة المالية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، 2014/2017 جامعة ورقلة.

16. ابتسام ساعد، تقييم كفاءة النظام المالي الجزائري ودوره في تمويل الاقتصاد جامعة بسكرة

17. شوقي بورقبة، كفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية دراسة مقارنة، جامعة سطيف

18. فاطمة الزهراء النوي، تقييم كفاءة الأداء البنوك الجزائرية باستخدام النسب المالية ونموذج حد التكلفة العشوائية خلال الفترة (2004_2008)

19. محمد الجموعي قريشي، قياس الكفاءة الاقتصادية في المؤسسات المصرفية دراسة نظرية وميدانية للبنوك الجزائرية خلال الفترة (1994_2003)

20. بدر الهشام قمر الدين، تقييم الكفاءة الإنتاجية للبنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ، ماليزيا 2008

➤ المراجع الأجنبية:

21. حميم أحمد مختار، نذير الدين عبدالله ، سيد الحبشي ، Banking Islamic of efficiency (approach frontier stochastic A. Malaysia in)2006

Paradingèvolutionniste et management stratégique ،ababacarmbengue .22
:donnèesqnciennerèultat nouveaux . XIV èmeconfèrence Internationale de
managmentstratégique .pays de la loire. Angers. 2005

➤ المواقع الإلكترونية:

.23 التقرير السنوي للبنك البركة 2020_2017

.24 التقرير السنوي للبنك السلام 2020_2017

.25 موقع بنك السلام الجزائري

.26 موقع بنك البركة الجزائر

الصفحة	المحتوى
IV	الإهداء
V	التشكر
VI	الملخص
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الرموز
IIIX	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للكفاءة التشغيلية في البنوك الإسلامية ومحددتها
03	تمهيد
04	المبحث الأول: مدخل للتعريف بالمصارف الإسلامية وكفاءتها التشغيلية
04	المطلب الأول: مفهوم العام للكفاءة
04	أولاً: تعريف الكفاءة
05	ثانياً: الكفاءة والمفاهيم الاقتصادية ذات الصلة بها
06	المطلب الثاني: أنواع الكفاءة المصرفية
06	أولاً: الكفاءة التشغيلية أو الإنتاجية للمؤسسة
07	ثانياً: الكفاءة الهيكلية الصناعية

08	ثالثا: كفاءة تخصيص الموارد للاقتصاد ككل
08	رابعا: الكفاءة النسبية
08	خامسا: الكفاءة X
09	سادسا: كفاءة الأسواق المالية
10	المطلب الثالث: ماهية الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية
10	الفرع الأول: مفهوم وأهمية الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية
10	أولا: تعريف الكفاءة التشغيلية في المؤسسة المصرفية
11	ثانيا: أهمية الكفاءة التشغيلية
11	الفرع الثاني: محددات وقياس الكفاءة التشغيلية
12	أولا: نظرية المرونة السعرية والإحلال
13	ثانيا: وفورات الحجم ووفورات النطاق ونموذج الأداء
14	رابعا: مؤشرات قياس الكفاءة التشغيلية
26	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
26	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
29	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
30	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
25	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لتقييم كفاءة التشغيلية على عينة من البنوك الإسلامية
33	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
33	المطلب الأول: مجتمع الدراسة

35	المطلب الثاني: حدود الدراسة
36	المبحث الثاني: الدراسة الإحصائية وتقدير نماذج متغيرات الدراسة
37	المطلب الأول: الدراسة الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة
41	المطلب الثاني: تقدير نماذج الدراسة البنكية بدلالة المؤشرات المالية
51	خلاصة الفصل
58	قائمة المراجع
61	الملاحق
64	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ